وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

الرواة الذين اختلف فيهم حكم الإمام الذهبي
- نماذج مختارة -

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

ـــ تخصص: الحديث وعلومه

المشرف		الطالب
د/ حنانشه مصطفى		كشحه عبد الرزاق

لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الجامعة	الصفة
رمضاني محمد	جامعة الشهيد حمة لخضر/الوادي	رئيسا
.د/ حنانشة مصطفى	جامعة الشهيد حمة لخضر/الوادي	مقررا ومشرفا
د/ تريعه يوسف	جامعة الشهيد حمة لخضر/الوادي	مناقشاً

السنة الجامعية: 1443*1444هـ/2022*2023م

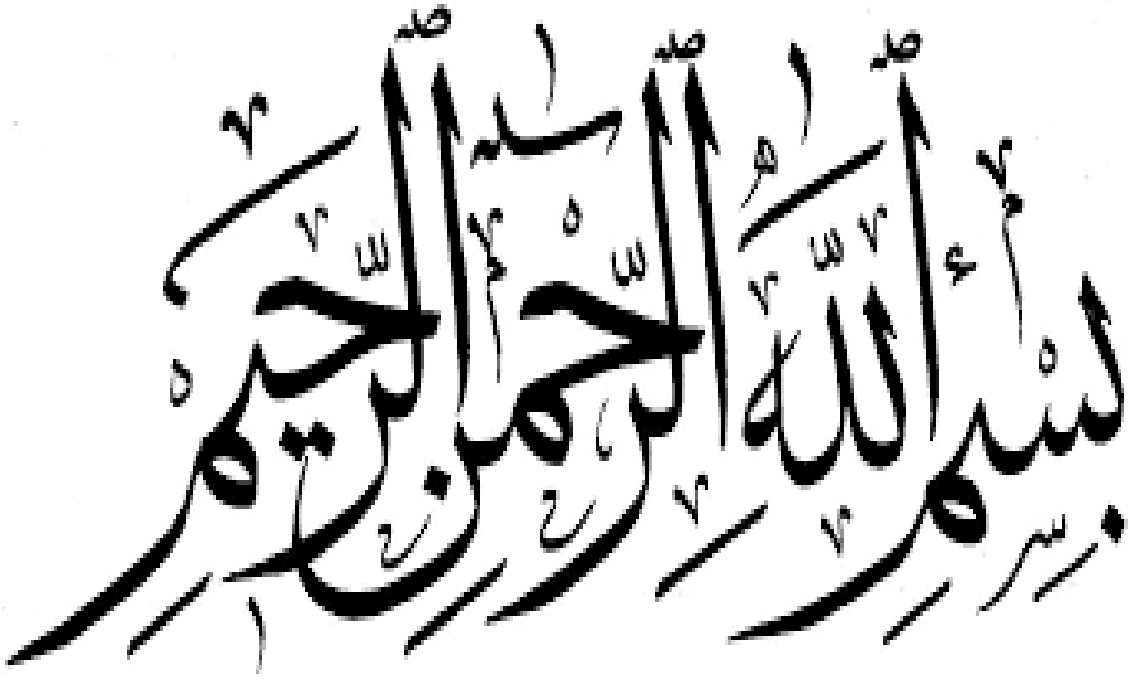
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله رب العالمين ، والله الموفق للخير وبه أستعين ، أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى أفراد عائلتي صغيرا وكبيرا، قريبا وبعيدا ،وإلى كل محب للسنة والخير حيث حلوا ،وصلى الله على نبيه محمد في الأولين والآخرين .

**عبد الرزاق **

شكر وتقدير

أتوجــه بالشكر لله تعالى الذي به تتم الصالحات على توفيقه وتسديده أن وفقنا لإتمام هذه المذكرة ، ونسأل الله أن تكون خالصة لوجهه الكريم، وانطلاقا من قول الرسول ﷺ "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

فاني أتقدم بجزيل عبارات التقدير والامتنان لأستاذنا الفاضل

د "مصطفى أحمد بن حنانشة "

حفظه الله ورعاه لتفضله بقبول الإشراف على هذه المذكرة ، وما قدمه لي من حسن التعامل والتوجيه والإرشاد.

والشكر موصول لجميع من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد سائلين الله عز وجل أن يبارك فيهم

ملخص البحث

يتلخص مضمون هذا البحث في دراسة الرواة الذين تغير فيهم حكم الإمام الذهبي في كتبه – نماذج مختارة – من الثقة إلى الصدوق، ومن الصدوق إلى الثقة ، وقمنا بمنهج استقرائي بجمع الأقوال في كل راو تبيَّنتْ لنا بعض النتائج أنه كان يُدافع أحيانًا عن بعض الرواة إذا اتهموا ببدعة أو قدح في الديانة، وأحيانًا يُبين حالهم في الضبط والإتقان ، وإن كانت عند التأمل أن مادة هذا البحث منثورة في بطون كتب نقد الرجال إلا أنه بدراسة هذا البحث نكون ـ إن شاء الله ـ قد قرَّبنا مادة هذا الموضوع، وبالله التوفيق.

Research Summary

This research is summarized in the study of some narrators in whom the rule of Imam al – Dhahabi changed in his books from trustworthiness to trust, and from trustworthiness to trust. We took an inductive approach by collecting the sayings of each narrator, and we found some results that he sometimes defended some narrators if they were accused of heresy or defamation in religion, and sometimes showed their state of discipline and mastery. Although when contemplating that the material of this research is scattered in the stomachs of books of criticism of men. However, by studying this research, we hopefully have brought the material of this topic closer, and God bless yo

مقدمـــــــــة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله و حده لاشريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}[آل عمران: 102]، {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}[النساء: 1]، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}[الأحزاب : 70ـ 71]. أما بعد:

إن علم الحديث يلعب دورا مهماً في فهم النصوص الشرعية واستخراج الأحكام الشرعية ، حيث يعتبر هذا العلم مصدرا رئيسياً للفهم الصحيح للدين وتطبيقه، من خلال دراسة سنن النبي ﷺ و أقواله وأفعاله ،يمكن للعلماء والفقهاء استنباط القواعد والأحكام التي يمكن أن تطبق على مختلف جوانب الحياة، فهو ﷺ المبعوث رحمة للعالمين من جاء بالشريعة الكاملة التي اختصت بِأَنْ تَكَفَّلَ المولى تبارك وتعالى بحفظها وسدادها من عبث العابثين، وتحريف المبطلين، إلى أَبَدِ الآبِدِينَ، وإنَّ مِنْ نعم الله العظيمة على هذه الأمة حِفْظَ دينِها بحفظ كتابه العزيز، وسنة نبيه الكريم، قَالَ تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر:9]، وهذا الوعدُ والضمانُ بحفظِ الذكر يشمل حفظ القرآن، وحفظ السنة النبوية – التي هي المفسرة للقرآن ، وهي الحكمة المنزلة كما قَالَ تعالى:{وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ} [النساء:113] ، وقد ظهر مصداقُ ذلك مع طولِ الزمن وانتشارِ رقعة الإسلامِ وأهله، فقيَّض الله بواسع فضله من يحفظ السنة ويذب عنها حياضها حُفَّاظاً عارفين، ورجالًا أُمناء، وجهابذةً عالمين عاملين، وصيارفةً ناقدين، وحُذاقًا فاهمين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبْطلين، وتأويل الجاهلين، فتفرغوا لـلرحلة في نيلها من أفواه الرجال ، وأفنوا أعمارهم في تحصيلها والكد في جمعها، فجزاهم اللهُ عن الإسلامِ والمسلمينَ خيرَ الجزاءِ وأوفرَه، قال تعالى: {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} [الجمعة: 4] .

أهداف الموضوع:

تتمثل أهداف هذا الموضوع في عدّة نقاط كتالي :

- معرفة واستخراج حكم الإمام الذهبي على بعض الرواة .
- معرفة الألفاظ وعبارات الإمام الذهبي في الحكم على الرواة .
- بيان أسباب تغير الحكم والعبارات في الراوي الواحد بين كتب الإمام.
- مدى أثر تغير الحكم على الراوي بين كتب الإمام .

إشكالية البحث:

وتظهر براعة الذهبي في النقد والتحقيق من خلال كثرة ما صنفه في تراجم الكتب التي اختصها في علم الرجال ، وبسبب هذا برع في النقد والتمكن منه، حتى أصبح "شيخ الجرح والتعديل"، فتعددت أقواله وأحكامه بين الكتب في الرواة فهل يوجد اختلاف الحكم في الراوي الواحد ؟ هل تناقضت أقواله في الراوي الواحد ؟ هل يمكن الجمع بينها ؟

ومن خلال هذه التساؤلات تظهر الإشكالية الأساسية، فمن هم الرواة الذين اختلف و تغير فيهم حكم الإمام الذهبي في كتبه؟ – نماذج مختارة – وبالأصح من ثقة إلى صدوق و من صدوق إلى ثقة ، كما تتولد عليها تساؤلات فرعية وثانوية نحسبها ، فمنها : هل من موافق من الأئمة لحكم الإمام في كل حالة ؟،" من وافق حكمه حكم الإمام " ، و هل حكم الإمام صدر منفردًا أو يوجد من الأئمة من وافقه؟، هل لهذا التغير والاختلاف اثر في الحكم على الرواة؟ ، ما هو الداعي والسبب الذي جعل الإمام يصدر حكماً في كتاب ويغيره في أخر؟، و هل نستطيع القول بان تغير الحكم عند الإمام جاء من باب الدفاع عنهم أو بيان حالهم وتوضيح أمرهم.

أسباب اختيار هذا الموضوع

إن سبب اختيارنا هذا الموضوع هي الرغبة في دراسة علم الحديث عموما وعلم الجرح والتعديل خصوصا والبحث فيه ، لذا لابد من الوقوف على مواطن اختلاف الحكم في الراوي الواحد عند الذهبي وكذا من وافقه في الحكم من أئمة النقد و الرغبة الذاتية في التماس الموضوعات التي تدرس الكلام في الرواة عند الإمام الذهبي وفي غياب مثل هذه دراسات التطبيقية في قول

الذهبي التي تناولت هذا الموضوع وكذلك التدرب على محاولة إصدار الحكم على الراوي، واكتساب مهارات جديدة تفيدنا في مشوارنا العلمي .

أهمية هذا الموضوع:

تتجلى أهمية هذا البحث في عدّة أمور فمن بينها ما يلي :

- إنها تحرير لكلام إمام ناقد وتباين حكمه وقوله في الراوي الواحد .
- بيان موقف الذهبي من هؤلاء الرواة .
- تعتبر كرسالة إنصاف في حق رواة الحديث وحملة العلم .

صعوبات البحث:

إن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات لها صعوبات التي واجهتنا:

1 -أنها كانت عبارة عن خطوة أُولى لنا في هذا المجال .

2 -عدم استيعابنا لموضوع الرسالة في البداية.

3 -عدم تمكني من معرفة المقصد المحدد من عبارات الجرح التعديل.

4 -ومن الصعوبات ضيق الوقت مع مشاغل الحياة العملية .

ومن هنا كانت نعمة الله علينا عظيمة أن درجنا في مسلك المشتغلين بهذا العلم الجليل وعلومه، ويسر لنا أن نكون من بين طلبة الحديث بكلية العلوم الإسلامية الجامعة الوادي لدراسة الماستر .

الدراسات السابقة حول الموضوع:

والذي وقفتُ عليه من البحوث في هذا الموضوع واستفتُ منه، هم ثلاثة بحوث:

الأول: "الرواة الذين قال فيهم البزار:(ليس بالقوي) في مسنده "نماذج تطبيقية"، للدكتور فارعة عبد الله الخزاعي، جامعة الأمير سلطان بن عبد العزيز – مكة مكرمة، فكانت أوجه التشابه مع بحثنا :أنها تتحدث عن الرواة ، و معاني الألفاظ (ليس بالقوى)وأن موضوعها في علم الجرح والتعديل مع سرد ترجيح للحكم في الراوي ، أما أوجه الاختلاف : فهي تعالج الألفاظ عند البزار وجمع أقوال أئمة النقد في الراوي مع الاستقراء التام وبعض الفروق في المنهجية البحث .

الثاني: الرواة الذين خالف فيهم أبو حاتم الرازي أبا زرعة الرازي في الجرح والتعديل، للطالبتين شيماء بالقط و مروة تي، دراسة مقارنة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية – تخصص الحديث وعلومه – جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، السنة الجامعية 1442-1443هـ *2021 -2022م، فكانت أوجه التشابه مع بحثنا :أنها تتحدث عن حكم الرواة ، و معاني الألفاظ (ليس بالقوى) وأن موضوعها في علم الجرح والتعديل مع محاولة ترجيح للحكم في الراوي القارب للصواب ، أما أوجه الاختلاف : فهي تعالج الرواة الذين تخالف فيها إمامين جليلين الرّازيِيْن وسرد أقوال أئمة فيهم بالتضعيف ثم التوثيق في الراوي مع الاستقراء التام وبعض الفروق في المنهجية البحث .

الثالث : "الرواة الذين ضعفهم الذهبي ثم وثقهم في كتابه: (من تُكلم فيه وهو موثق)، من إعداد الدكتور عبد الرحمن بن عمر بن أحمد المدخلي، أستاذ السنة وعلومها المشارك بكلية الشريعة والقانون منشور في جامعة جازان،المملكة العربية السعودية، هذه الأخيرة التي كانت فحوى موضوعها وخطتها قريب من موضوعنا حيث كان مضمون ملخصها كما يلي : فقد تناول موضوع الرواة الذين ضعفهم الذهبي ، ثم وثقهم في كتابه : من تكلم فيه وهو موثق ، وهي وقفة إنصاف من الذهبي لأحوال هؤلاء الرواة وما تُكلِّم فيهم ، فتبين له أنهم موثقون وأسرد منهجه الاستقرائي الموصول بالتحليلي وذكر أهمية الموضوع وبين موقف الذهبي وتناول الإشكالية الموضوع في تراجم عدد من الرواة تكلم فيهم الذهبي في بعض كتبه ثم أنصفهم وقال بأن حدود البحث ، الرواة ،كما أشار إلى أهداف ونتائج ، و هيكلها العملي التطبيقي كما يلي: اسم الراوي الكامل وذكر عن من روى، ومن روى عنه ،وسرد أقوال الأئمة فيه وموقف الذهبي منه و أخير يعطي ترجيحا ، فهذه الرسالة أنارت لنا درب العمل في مشوارنا .

منهج البحث :

يجدر بمثل هذه الدراسة من المواضيع منهج المقارن والتحليلي ، للجواب على الإشكالية المطروحة وقصد الوصول إلى الأهداف، اتبعت في بحثي هذا سلوك منهج المقارن وهو يتمثل مقارنة الموقف الأول بالموقف الثاني والتدعيم بأقوال العلماء بما أمكن في الراوي الواحد بما يخدم بحثنا ،كما لا يخلو من المنهج التاريخي وذلك بسرد ترجمة الإمام الذهبي والتعريف بكتبه وأهمية

علم الجرح والتعديل ، وأما المنهج التحليلي فهو عبارة عن تحليل النتائج بسبب تغير حكم الإمام .

منهجية البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهجية الآتية: ، وبذكرهم حسب ترتيب معين، بذكر ترجمة لكل راو وذكر أقوال بعض الأئمة الموافقة لتغير حكم الإمام في كل حالة، مع بيان سبب تغير حكم الإمام .

1 – اختيار الرواة حوالي مئة راو من كتب الإمام الذهبي قصد دراستها واستخراج حكم الإمام عليها من خلال كتبه وذلك من أجل الوصول إلى المطلوب"للظفر بعشرين راو تحقق عليهم مضمار العمل .

2 – الأخذ إذا اتحد الحكم في موضعين أو أكثر من صدوق إلى ثقة أو العكس .

3 – تؤخذ العينة إذا وجدنا فيها حكم الثقة إلى الصدوق أو العكس واضحا جليا .

4 – نسرد حكم الإمام في مواضعه من الكتب ذلك بذكر الصفحة والجزء والرقم إن وجد ثم نذكر دعما لباقي الأئمة الموافقة لقول الإمام في الموقف الأول ثم نذكر الموقف الثاني في كتبه، ونورد موقف الأئمة الموافقة للإمام في الموقف الثاني للإمام.

5 – محاولة بيان سبب تغير قول الإمام من الموقف الأول إلى الموقف الثاني، وذلك بالنظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل المعتبرين في حكمهم على الراوي المترجم له، كمساندة أو تقرير أو توضيح أو غمز، أو ما صدر منهم، ومدى معرفتهم لهذا الراوي.

6 – نقل كلام أهل النقد في الرجال مما يخدم موضوعنا .

7 – توثيق الأقوال والأحكام إلى مصادرها الأصلية وأحيانا بالواسطة إذا لزم الأمر .

8 – أترجم للرواة المختارين وعددهم عشرون كما يلي: الاسم الكامل، والنسبة ، والكنية مع ذكر عمن روى، ومن روى عنه، مع ذكر تاريخ الوفاة إن وجد .

9 – في المراجع والتهميش لأول مرة اذكر اسم الكتاب، اسم المؤلف، والتحقيق إن وجد، ورقم الطبعة، ومكان النشر، دار النشر، سنة النشر، رقم الجزء إذا تعدد، رقم الصفحة.

10 – كما يستعان في التوثيق على بعض الرموز التحقيق "تح" ، الناشر "نا" ، الطبعة "ط" ، وذكر رقمها وتاريخها، والجزء "ج "، الصفحة "ص" .

خطة البحث:

قسمت هذه الرسالة إلى مقدمة، ومبحثين، وتحت كل مبحث مطالب، وخاتمة.

المقدمة ذكرتُ فيها تعريفاً للبحث، وأهداف الموضوع، والإشكالية التي أحاطت به، والأسباب التي أدّتْنا إلى اختيار الموضوع المذكور، وأهميته، صعوبات البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث، منهجية البحث وخطة البحث.

المبحث الأول: ، الإمام الذهبي وأهم كتبه في الجرح والتعديل ، واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مدخل لعلم لجرح والتعديل، ويحتوي على أربعة فروع، وهي:

الفرع الأول: بداية الكلام في الرواة

الفرع الثاني: تعريف الجرح والتعديل لغةً واصطلاحًا.

الفرع الثالث: مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله.

الفرع الرابع: مراتب الجرح والتعديل عند الإمام الذهبي رحمه الله.

المطلب الثاني: وفيه ترجمة الإمام الذهبي رحمه الله، ويحتوي على خمسة فروع

الفرع الأول: ترجمة حياته الشخصية

الفرع الثاني: أهم شيوخه وتلاميذه

الفرع الثالث: لمحة عن مناصبه وحياته العلمية،وثناء العلماء والمؤرخين عليه .

المطلب الثالث: بعض كتب الذهبي في الرجال ومقصده منها .

الفرع الأول: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام.

الفرع الثاني: سير أعلام النبلاء.

الفرع الثالث: من تُكلم فيه وهو موثق.

الفرع الرابع: ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

الفرع الخامس: المغني في الضعفاء.

الفرع السادس: الكاشف" في معرفة من له رواية في الكتب الستة مختصر "تهذيب الكمال".

الفرع السابع: ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين.

المبحث الثاني: نماذج وتراجم لبعض الرواة تغير فيهم حكم الإمام الذهبي، وفيه مطلبين وكل مطلب فيه فرعين وكل فرع يحتوي على خمسة رواة.

المطلب الأول: الرواة الذين تغير فيهم حكم الإمام الذهبي من ثقة إلى صدوق.

المطلب الثاني: رواة الذين تغير فيهم حكم الإمام الذهبي من صدوق إلى ثقة .

خاتمة : ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث .

ثم ذكرت بعده فهرس المصادر و المراجع ، وفهرس الموضوعات .

المبحث الأول

الإمام الذهبي وأهم كتبه في الجرح والتعديل:

المطلب الأول: مدخل لعلم لجرح والتعديل.

المطلب الثاني: وفيه ترجمة الإمام الذهبي رحمه الله.

المطلب الثالث: بعض كتب الذهبي في الرجال ومقصده منها .

المطلب الأول: مدخل لعلم الجرح والتعديل

قال الشيخ عبد العزيز محمد فارح : حظيت السنة النبوية باهتمام منذ عهد الصحابة الكرام باعتبارها مصدرا تشريعيا للأحكام في العبادات والمعاملات وغيرهما، فكان حرص هؤلاء على أن لا يفوتهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمعوا من بعضهم بعضا حينما كان يفوتهم حضور المجالس النبوية. ولم يكن الأتباع أقل حرصاً من الصحابة على سماع الحديث النبوي فرحلوا إليهم ولازموهم وسمعوا منهم. ونظرا لما جُبل عليه الإنسان من الوهم والنسيان والخطأ، وما يعتريه من حالات التغيير من النشاط والقوة إلى الضعف وكبر السن وما ينجم عن ذلك أحيانا من الذهول والنسيان، قام الصحابة وكذا كبار التابعين بنقد بعض المرويات وباستدراكات على بعض الصحابة الرواة أو التابعين عن طريق المعارضة بين الروايات المختلفة أو عرضها على القرآن الكريم أو المطالبة بالشهود.[1]

الفرع الأول بداية الكلام في الرواة:

وقد وجد هذا في كثير من الصحابة وهم على قيد الحياة يروون الأحاديث الصحيحة ويقومون حراسا للسنن النبوية، يذودون عنها كل خطر ناشئ، فيقوم واحد منهم وهو حبر الأمة عبد الله بن عباس بالتنبيه على وسيلة أخرى للاحتياط والتثبت في الرواية، فقد جاء بشير العدوي وأخذ يحدث ويقول: قال رسول الله صلى الله عليه سلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه. فقال: يا ابن عباس ما لي لا أراك تسمع لحديثي، أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع ؟ فقال ابن عباس:"إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف".

هذا بداية التمييز بين من يقبل حديثه ومن يردّ حديثه، وسيكون ذلك بداية للمطالبة بالإسناد ليعرف مقبول الحديث من مردوده، قال ابن سيرين:" لم يكونوا يسألون عن الإسناد

1 عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل، المؤلف: عبد العزيز محمد فارح، نا: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ص 11.

فلما وقعت الفتنة قالوا: سَمُّوا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم".[1]

الفرع الثاني: تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحا

1- تعريف الجرح:

أولا: – الجَرْحُ في اللغة : الجرح – بالفتح – التأثير في الجسم بالسلاح 2 والجرح – بالضم – اسم للجرح. 3

وقال بعض فقهاء اللغة (الجرح – بالضم – يكون في الأبدان بالحديد ونحوه. والجرح – بالفتح – يكون باللسان في المعاني والإعراض ونحوها). 4 .

وأما الجرح في الاصطلاح: وصف الراوي في عدالته أو ضبطه بما تقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو ردها .

قال ابن الأثير:"الجرح : وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به ".5

2- تعريف التعديل

أولا التعديل لغة: التسوية، وتقويم الشيء وموازنته بغيره .6

---

1 المصدر السابق ص 13.

2 لسان العرب ، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، نا : دار صادر – بيروت، ط: الثالثة – 1414 هـ،ج 2 ، ص 422 .

3 تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، نا : دار الهداية، ج6 ، ص 337.

4 المصدر السابق ج 2ص 130 .

5 جامع الأصول في أحاديث الرسول، المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : 606هـ)، تح: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، نا : مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، ط : دار الكتب العلمية، ج1،ص 126.

6الوسيط في علوم ومصطلح الحديث،المؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: 1403هـ)نا : دار الفكر العربي،ج 1 ص 385.

ثانيا التعديل اصطلاحاً: وصف الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته فهي شهادة بالتزكية تصحح العمل بمرويه.1

الفرع الثالث: مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله:

فقد قسم رحمه الله مراتب ألفاظ التعديل إلى أربع مراتب وهي :

1- إذا قيل للواحد : إنه (ثقة) ؛ أو (متقن ثبت) . فهو ممن يحتج بحديثه .

2- وإذا قيل له: (صدوق)؛ أو (محله الصدق)؛ أو (لا بأس به) فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية.

3- وإذا قيل :(شيخ) بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا انه دون الثانية .

4- وإذا قيل (صالح الحديث) .فانه يكتب حديثه للاعتبار .2

ولا تعارض بين ما ذكره في مراتب الرواة ((إن الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحيانا – وقد قبله الجهابذة النقاد – يحتج بحديثه))؛ وبين قوله : ((إذا قيل له (صدوق) أو (محله الصدق)؛ أو لا باس به .فهو ممن يكتب حديثه للاعتبار)).

2- وإذا قالوا :(ليس بقوي). فهو بمنزلة الأولى في كتبه حديثه إلا انه دونه .

3- وإذا قالوا: (ضعيف الحديث) . فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به .

4- وإذا قالوا :(متروك الحديث) أو (ذاهب الحديث) أو (كذاب) فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه . وهي المنزلة الرابعة)) . 3

وهذا التقسيم قد جعل المراتب الثلاث الأولى للاعتبار ؛ لكن بعضها ارفع من بعض وأقوى . كما انه جعل المتروك والكذاب في درجة واحدة لاشتراكهما في حكم المرتبة المذكورة (

---

1 المصدر السابق ص 385.

2 الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)،نا: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند،ط: الأولى، 1271 هـ 1952 م دار إحياء التراث العربي – بيروت،ج2، ص37.

3المصدر السابق ج2، ص 37 .

لا يكتب حديثه) ، وإلا فانه من المعلوم أن منزلة الكذاب هي أدنى المنازل وفوقها منزلة المتهم بالكذب وفوق ذلك المتروك .

الفرع الرابع: مراتب الجرح والتعديل عند الذهبي رحمه الله :

ولقد قسم الحافظ الذهبي مراتب التعديل إلى أربع مراتب: وقال رحمه الله في ألفاظ التعديل: فأعلى العبارات في الرواة المقبولين :

01- (ثبت حجة)، (ثبت حافظ)، (وثقة متقن)، و(ثقة ثقة).

02- ثم (ثقة) .

03- ثم (صدوق) ، و (لا بأس به) ، (ليس به باس) .

04- ثم (محله الصدق) و (جيد الحديث) و (صالح الحديث) و (شيخ وسط) و (شيخ حسن الحديث) و (صدوق إن شاء الله) و صويلح، ونحو ذلك.1

ثم ذكر ألفاظ الجرح مبتدأ بالأشد منها فما دونه ، لكن ترتيبها مع الابتداء بالأخف على النحو التالي: 1- يضعف، (فيه ضعف)، (قد ضعف)، (ليس بالقوي)، (ليس بحجة)، (ليس بذاك) ، (تعرف وتنكر)، (فيه مقال)، (تكلم فيه)، (لين)، (سيء الحفظ)، (لا يحتج به) ، (اختلف فيه) ، (صدوق لكنه مبتدع) .

2- (ضعيف) ، (ضعيف الحديث) ، (مضطربه)، (منكره).2

3- (واه بمرة) ، (ليس بشيء) ، (ضعيف جدا) ، (ضعفوه)، (ضعيف واه) ، (منكر الحديث)

---

1 ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تح: علي محمد البجاوي ،نا: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1382 هـ - 1963 م ج1، ص 4 .

2 فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي،المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)،تح: علي حسين علي،نا: مكتبة السنة – مصر،ط: الأولى، 1424هـ / 2003م، ج4،ص376 .

4- (متروك) ، (ليس بثقة)، (سكتوا عنه)، (ذاهب الحديث) ، (فيه نظر)، (هالك) ، (ساقط)

5- (متهم بالكذب) ، (متفق على تركه) .

6- (دجال) ، (كذاب) ، (وضاع) ، (يضع الحديث) .1

1 ميزان الاعتدال ج1،ص 47 .

المطلب الثاني: وفيه ترجمة الإمام الذهبي رحمه الله، ويحتوي على ثلاثة فروع .

الفرع الأول: ترجمة حياته الشخصية

الفرع الثاني: أهم شيوخه وتلاميذه.

الفرع الثالث: لمحة عن مناصبه وحياته العلمية، وثناء العلماء والمؤرخين عليه

المطلب الثاني: في ترجمة الإمام الذهبي رحمه الله .

الفرع الأول: ترجمته و حياته الشخصية

1 – اسمه ونسبه:

وهو الإمام محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله، شمس الدين، المكنى بأبي عبد الله، والملقب بالذهبي. وسر تلقيبه بالذهبي أن والده شهاب الدين أحمد اشتغل بصنعة الذهب المدقوق، فبرع بها وتميز، فنسب إليها. حتى قال الصفدي: وبرع في صناعة الذهب، وكان في يده مثل اللهب .[1]

2 – مولده ونشأته العلمية:

نشأ رحمه الله في أسرة تحب العلم، فقد كان مولد العلامة الذهبي في سنة (673 هـ - 748هـ،) في مدينة ميافارقين من أشهر مدن ديار بكر، في أسرة تركمانية الأصل، وتنتهي بالولاء إلى بني تميم ؛ فوالده شهاب الدين طلب العلم، وسمع "صحيح البخاري" في سنة 666 هـ، من المقداد القيسي ؛ وكانت مرضعته وعمته ست الأهل بنت عثمان، الحاجة أم محمد، قد حصلت على الإجازة من ابن أبي اليسر، وجمال الدين بن مالك، وزهير بن عمر الزرعي، وغيرهم؛[2] وكان خاله علي من طلبة العلم، فسمع من أبي بكر ابن الأنماطي، وبهاء الدين أيوب الحنفي ، وست العرب الكندية، والتاج عبد الخالق. [3] وكان زوج خالته فاطمة ؛ أحمد بن عبد الغني بن عبد الكافي الأنصاري، الذهبي، المعروف بابن الحرستاني، قد سمع الحديث، ورواه، وكان حافظًا للقرآن الكريم. [4] كان أخاه من الرضاعة، علاء الدين، أبا الحسن علي بن إبراهيم بن داود العطار الشافعي، من طلبة العلم وحصل الكثير من

---

1 أعيان العصر وأعوان النصر ، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ)، تح: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك،نا: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط: الأولى، 1418 هـ - 1998 م، ص 283.

2 مقدمة تحقيق سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، نا: مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م. ج1،ص17.

3 المصدر السابق ج1،ص17.

4 المصدر السابق ج1،ص17.

الإجازات من علماء زمانه ، وقد بدأ الذهبي حفظ القرآن الكريم، وإتقانه على يد شيخه مسعود بن عبد الله الصالحي، بدأ مبكرًا في إتقان علم القراءات والحديث الشريف ، كانت نشأته العلمية في مدينة دمشق، فأخذ مختلف العلوم عن شيوخها، وأكثر الأحكام عن كبار علماء زمانه، كالحافظ ابن عساكر، والحافظ اليونيني ، وسمع بدمشق من عمر بن القواس، ويوسف بن أحمد القمولي، وببعلبك من عبد الخالق بن علي وبمصر من الأبرقوهي، وابن دقيق العيد، والدمياطي ، وسمع بالإسكندرية من أبي الحسن الغرافي، وأبي الحسن الصواف، وبمكة من التوني وبحلب من سنقر الزيني، وبنابلس من العماد بن بدران، وغيرهم كثير ، وتمكن العلامة الذهبي – رحمه الله – من علوم عصره الأساسية كالتفسير والحديث، والعقيدة، والفقه، والتاريخ، وانصرف بآخره في علمي الحديث والتاريخ فبرع فيهما، وفاق شيوخه في ذلك. [1]

3 – وفاته.

ظل العلامة، الإمام الذهبي ـ رحمه الله ـ يصنف ويدرس، ويؤلف، ويختصر، ويسعى في نشر لعلم، حتى كف بصره سنة 741هـ، فتوقف عن التأليف، وظل يدرس حتى وافته المنية في سنة 748هـ رحمه الله رحمة واسعة، ودفن بمقبرة باب الصغير بدمشق.2

4 – رحلاته العلمية:

ارتحل العلامة الذهبي رحمه الله إلى الكثير من البلدان، معرفة منه بأهمية الرحلة في طلب العلم، فرحل في البدء إلى بلدان ديار الشام، ومنها:

بعلبك، وحمص، وحماة، وطرابلس، والكرك، والمعرة، ونابلس، والرملة، والقدس وغيرها.

ورحل إلى الديار المصرية، فسمع بالقاهرة، وبالإسكندرية، ومنها رحل إلى فلسطين، ومنها رحل إلى بلاد الحرمين، فسمع بمكة المكرمة، وعرفة، ومنى، والمدينة.[3]

الفرع الثاني: أهم شيوخه وتلاميذه.

1 – شيوخه:

1 المصدر السابق ج1،ص17.

2 المصدر السابق ج1،ص73.

3 المصدر السابق ج1 ص 26.

وقد بلغ شيوخه الذين أخذ عنهم في القراءات السبع والحديث والسيرة، وغيرها عدداً كبيراً، فأجاز له أبو زكريا ابن الصيرفي، وابن أبي الخير، والقطن ابن عصرون، والقاسم بن الأربلي. وسمع من عمر بن القواس، وأحمد بن هبة الله بن عساكر، ويوسف بن أحمد الغسولي، وعبد الخالق بن علوان، وزينب بنت عمر بن كندي، وابن دقيق العيد، والحافظ أبي محمد الدمياطي، والحافظ أبي العباس ابن الظاهري، وأبي الحسن علي بن أحمد الغرافي، وأبي الحسن يحيى بن أحمد بن الصواف، والتوزري، وسنقر الزيني، والعماد بن بدران، وغيرهم، وقد ذَكر في معجم شيوخه ثلاثمائة وألف شيخ. [1]

2 – تلامذته:

سمع منه العلم الكثيرون، ورحلت إليه أمم، ومن أشهرهم:

صلاح الدين الصفدي، وتا ج الدين السبكي، والبرزالي، والعلائي، وابن كثير، وابن رافع السلامي، والحسيني، وغيرهم.[2]

الفرع الثالث: لمحة عن مناصبه وحياته العلمية، وثناء العلماء والمؤرخين عليه

1 – مناصبه العلمية:

تولى العلامة الذهبي في سنة 703ه الخطابة بمسجد كفر بطنان، وهي قرية بغوطة دمشق، وظل مقيمًا بها إلى سنة 718ه. وفي يوم الاثنين العشرين من ذي الحجة باشر الشيخ الذهبي شياخة دار الحديث، بتربة أم الصالح، وذلك في سنة 718ه.

وفي يوم الأربعاء السابع عشر من جمادى الآخرة ، سنة 729ه ولي شمس الدين الذهبي دار الحديث بالظاهرية. ولما توفي العلامة الحافظ البرزالي ـ شيخ الذهبي ـ سنة 739ه، تولى الذهبي تدريس الحديث بالمدرسة النَّفِيسِيَّة، وإمامتها عوضًا عنه.

وفي نفس السنة، باشر الذهبي مشيخةَ الحديث بالتنكزية، وتُعرف بدار القرآن والحديث ، وقد تولى الذهبي كذلك دار الحديث الفاضلية بالكَلَّاسة.3

2 – مؤلفاته العلمية:

---

1 مقدمة من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، لمؤلف، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط: الأولي 1426هـ – 2005 م ص 42 .

2 مقدمة سير أعلام النبلاء باختصار. ط: دار الحديث، ج1 ص28.

3 مقدمة السير ط: الرسالة ، ج1 ،ص 45.

له الكثير من التصانيف ، التي تشهد بتبحُره، وقد خلَّف لنا ثروة علمية ضخمة، فلقد ألف في فنون كثيرة، وكلُّها جمْ النَّفع، عظيمُ الفضلِ، غزير الفائدة، منها الموسعات الضخمة في الحديث ، والتاريخ، ومنها الكتب المتوسطة، ومنها الرسائل الصغيرة، والتي يطلق عليها الأجزاء الحديثية، وبعض مؤلفاته من تصنيفه ابتداء، وبعضها الآخر ردود، أو مستدركة على كتب، أو مختصرات.

وتمتازُ كتبه بالوضوحِ في العبارة، والدقة في التحقيق العلمي، والبعد عن التقليد والجمود ، وقد اخترتُ لكم من أهم كتبه التي لها تعلق بالبحث، وهي لكما يلي:

- سير أعلام النبلاء.
- تاريخ الإسلام.
- تذكرة الحفاظ.
- العبر في خبر مَنْ غبر.
- الإعلام بوفيات الأعلام.
- معجم الشيوخ الأوسط.
- المعين في طبقات المحدثين.
- من تكلم فيه وهو موثق.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال.
- المغني في الضعفاء.
- "الكاشف" في معرفة من له رواية في الكتب الستة مختصر "تهذيب الكمال".[1]

3 – ثناءُ العلماء والمؤرخين عليه:

قال ابن ناصر الدين: ناقد المحدثين، وإمام المعدلين ، والمجرحين، وكان إمامًا في القراءات ، وكان آيةً في نقد الرجال، عمدةً في الجرح والتعديل.[2]

وقال شمس الدين السخاوي: هو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال. 3

1 مقدمة السير ط: الحديث ج1ص92 .

2 مقدمة السير ط: الرسالة ج1،ص62 .

3 المصدر السابق ج1، ص 62.

وقال تلميذه تقي الدين بن رافع السلامي:كان خيرًا، صالحًا، متواضعًا، حسن الخلق، حلو المحاضرة، غالب أوقاته في الجمع والاختصار، والاشتغال في العبادة، له ورد بالليل، وعنده مروءة وعصبية وكرم. [1]

وقال الزركشي:كان على الزهد التام والإيثار العام، والسبق إلى الخيرات، والرغبة بما هو آت.
وقال تلميذه الحسيني: سار بجملة منها الركبان في أقطار البلدان.[2]

وقال صلاح الدين الصفدي: الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ، شمس الدين، أبو عبد الله الذهبي حافظ لا يجارى، ولافظ لا يبارى، أتقن الحديث ورجاله، ونظر علله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس ، ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه، جمع الكثير، ونفع الجم والغفير وأكثر من التصنيف، ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف.[3]

وقال تاج الدين السبكي: شيخنا، وأستاذنا، الإمام الحافظ، محدث العصر، واشتمل عصره على أربعة من الحفاظ، بينهم عموم وخصوص: المزي، والبرزالي، والذهبي، والشيخ الإمام الوالد، لا خامس لهؤلاء في عصرهم.

وأما أستاذنا أبو عبد الله، فبصر لا نظير له، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، ورجل الرجال في كل سبيل، وهو الذي خرجنا في هذه الصناعة، وأدخلنا في عداد الجماعة.

وسمع منه الجمع الكثير، وما زال يخدم هذا الفن إلى أن رسخت فيه قدمه، وتعب الليل والنهار، وما تعب لسانه وقلمه، وضربت باسمه الأمثال، وسار اسمه مسير لقبه الشمس إلا أنه لا يتقلص إذا نزل المطر، ولا يدبر إذا أقبلت الليالي.[4]

وقال العلامة الحسيني: الإمام الذهبي، العلامة، شيخ المحدثين، قدوة الحفاظ والقراء، محدث الشام، ومؤرخه، ومفيده، وكان أحد الأذكياء المعدودين، والحفاظ المبرزين.[5]

---

1 مقدمة السير ط: الرسالة ج1،ص68 .

2 المصدر السابق ج1،ص68 .

3 الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، نا: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ- 2000م، ج2،ص 163.

4 طبقات الشافعية الكبرى، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)،تح: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، نا: هجر للطباعة والنشر والتوزيع،ط: الثانية، 1413هـ"ج 9، ص 100،101 ، 103".

5 : ذيل تذكرة الحفاظ،المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: 765هـ)،نا: دار الكتب العلمية،ط: الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م ، ص 35-36".

وقال ابن كثير: الشيخ، الحافظ، الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين، وقد ختم به شيوخ الحديث وحفظه.

وقال البدر النابلسي: كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم، حديد الفهم، ثاقب الذهن وشهرته تغني عن الإطناب فيه.

وقال بدر الدين العيني: الشيخ الإمام العالم، العلامة، الحافظ، المؤرخ، شيخ المحدثين.

وقال سبط ابن حجر: الإمام، العالم، العلامة، حافظ الوقت الذي صار هذا اللقب علمًا عليه ، فلله دره من إمام محدث! فكم دخل في جميع الفنون، وخرج وصحح، وعدل وجرح، وأتقن هذه الصناعة، فهو الإمام سيد الحفاظ، إمام المحدثين، قدوة الناقدين.[1]

المطلب الثالث: بعض كتب الذهبي في الرجال ومقصده منها .

الفرع الأول: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام.

الفرع الثاني: سير أعلام النبلاء.

الفرع الثالث: من تُكلم فيه وهو موثق.

الفرع الرابع: ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

الفرع الخامس: المغني في الضعفاء.

الفرع السادس: الكاشف" في معرفة من له رواية في الكتب الستة مختصر "تهذيب الكمال".

الفرع السابع: ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين.

المطلب الثالث: بعض كتبه في الرجال ومقصده منها.

الفرع الأول: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام.

فهو يعرض في هذا الكتاب ا لأخبار والوقائع والأحداث التي أسهم فيها صاحب الترجمة، قبل أن يترجم له ويؤرّخ وفاته، أو يتناول سيرته الذاتية، ومن هذا المنطلق في المنهجية فقد قدّم مغازي النبيّ ﷺ على الترجمة النّبويّة، ولذا كانت المغازي في الجزء الأول «والسيرة النبويّة» في الجزء الثاني، ثم سيرة الخلفاء الراشدين، في الجزء الثالث.

وممّا تجدر الإشارة إليه، أنّ الأجزاء الأوائل من «تاريخ الإسلام» تعتبر أقلّ الأجزاء كميّة للتراجم، وقد أوضح «الذهبيّ» هذه الظاهرة في حوادث السنة الأولى للهجرة، حيث يقول:« ...

1 مقدمة سير أعلام النبلاء ط الرسالة ج1 ،ص71 .

والسبب في قلّة من توفّي قلّة فِي هَذَا الْعَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ السِّنِينَ، أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا قَلِيلِينَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِبَعْضِ الْحِجَازِ، أَوْ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ. وَفِي خِلَافَةِ عُمَرَ – بَلْ وَقَبْلَهَا – انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ فِي الْأَقَالِيمِ، فَبِهَذَا يَظْهَرُ لَكَ سَبَبُ قِلَّةِ مَنْ تُوُفِّيَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ، وَسَبَبُ كَثْرَةِ مَنْ توفّي في زمان التابعين ممّن بعدهم».[1]

الفرع الثاني: سير أعلام النبلاء.

فقد ترجم فيه للأعلام النبلاء من بداية الإسلام إلى سنة (700 هـ) تقريبا، وكسره على خمس وثلاثين طبقة، كل طبقة تستوعب عشرين سنة، تقريبا وأفراد المجلدين الأول والثاني للسيرة النبوية الشريفة، وسير الخلفاء الراشدين، ولكنه لم يعد صياغتهما، وإنما أحال على كتابه العظيم " تاريخ الإسلام " لتؤخذ منه، وتضم إلى السير، كما سنوضحه فيما بعد.

والمنهج العام الذي اتبعه الذهبي في الترجمة هو أنه يذكر اسم المترجم ونسبه ولقبه وكنيته ونسبته، ثم يذكر تاريخ مولده، وأحوال نشأته ودراسته، وأوجه نشاطه، والمجال الذي اختص به، وأبدع فيه، والشيوخ الذين التقى بهم، وروى عنهم، وأفاد منهم، والتلاميذ الذين أخذوا عنه، وانتفعوا بعلمه، وتخرجوا به، وآثاره العلمية، أو الأدبية، أو الاجتماعية، ثم يبين منزلته من خلال أقاويل العلماء الثقات فيه معتمدا في ذلك على أوثق المصادر ذات الصلة الوثيقة بالمترجم، ثم يذكر تاريخ وفاته، ويدقق في ذلك تدقيقا بارعا، وربما رجح قولا على آخر عند اختلاف المؤرخين.[2]

وكتاب "سير أعلام النبلاء" وإن كان قد اسْتل هـ من "تاريخ الإسلام" فقد ألَّفه بعده، وأضاف إليه أخبارًا كثيرة لا وجود لها في "التاريخ"، وتناول أشياء بالنقد والتحقيق لم يتعرض لها في "تاريخه"، وصياغة الترجمة فيه تختلف في كثير من الأحيان عما عرضه في "تاريخ الإسلام".[3]

الفرع الثالث: من تُكلم فيه وهو موثق.

قال المصنف في مقدمة هذا الكتاب: فهذا فصل نافع في معرفة ثقات الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة؛ بما لا يَرد أخبارهم، وفيهم بعض اللين، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ؛ فهؤلاء حديثهم إن

---

1 تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ،تح: الدكتور بشار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلامي ، ط: الأولى، 2003 م، مقدمة تاريخ الإسلام، ط: التدمرية ج1، ص 3.

2 مقدمة سير أعلام النبلاء ط: الرسالة ج1، ص 144 .

3 مقدمة سير أعلام النبلاء ط الرسالة ج1 ،ص145.

لم يكن في أعلى مراتب الصحيح ، فلا ينزل عن رتبة الحسن ، اللهم إلا أن يكون للرجل منهم أحاديث تستنكر عليه ، وهي التي تُكُلِمَ فيه من أجلها ، فينبغي التوقف في هذه للأحاديث ؛ والله الموفق بمنه.[1]

الفرع الرابع: ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

قال المصنف في مقدمته:"كتاب جليل مبسوط في إيضاح نقلة العلم النبوي وحملة الآثار، ألفته بعد كتابي المنعوت بالمغني، وطولت العبارة، وفيه أسماء عدة من الرواة زائداً على من في المغني زدت معظمهم من الكتاب الحافل المذيل على الكامل لابن عدي".[2]

ويعتبر كتاب الميزان من أجل الكتب المتأخرة التي تَطرّقَتْ لذكر الضعفاء ، والدفاع عن الثقات الذين طعن الأئمة فيهم لمجرد وهم ، أو خطا في الاجتهاد، وقد كان رده مؤلماً أحياناً، وكثيراً ما كان يلزم جانب الأدب مع من سبقه من الأئمة لأنهم أصحاب فضل وعلم.[3]

الفرع الخامس: المغني في الضعفاء.

فَهَذَا كتاب صَغِير الحجم ،كَبِير الْقدر كثير النَّفْع ، أسْأَل الله تَعَالَى فِيهِ حسن النِّيَّة وَالْقَصْد ، وَالْعَفو عَن السَّهْو ؛ والتجاوز عَن تجَاوز الْحَد ، هذبته، وقربته، وبالغتُ فِي اختصاره تيسيرًا على طلبة الْعلم المعتنين بِالْحَدِيثِ فِي معرفَة الضُّعَفَاء ، قد احتوى على ذكر الْكَذَّابين الوضَّاعين ، ثمَّ على ذِكْر المتروكين الهالكين، ثمَّ على الضُّعَفَاء من الْمُحدثين ؛ والناقلين، ثمَّ على الكثيري الْوَهم من الصَّادِقين ، ثمَّ على الثِّقَات الَّذين فيهم شَيْء من اللين، أَو تعنَّتَ بِذكر بَعضهم أحد من الحافظين، ثمَّ على خلق كثير من المجهولين ، وَلم يُمكني اسْتِيعَاب ؛ هَذَا الصِّنْف ، لكثرتهم فِي الْأَوَّلين والآخرين ، فَذكرتُ مِنْهُم من نَصَّ على جهالته أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ ، وَقَالَ: هَذَا مَجْهُولٌ، وَذكرتُ خلقًا مِنْهُم لم أعرف حَالهُ، وَلَا روى عَنهُ سوى رجلٍ وَاحِدٍ متْنًا مُنْكرًا، وَكَذَا لم أذكر فِيهِ من قيل فِيهِ: مَحَله الصدْق، وَلَا من قيل فِيهِ:

---

1 مقدمة من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تح: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط: الأولي 1426هـ - 2005 م مكتبة المنار – الزرقاء، ص 27.

2 ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تح: علي محمد البجاوي، نا: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط: الأولى، 1382 هـ - 1963 م. ص 1 .

3 مقدمة تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، تح: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط: الأولى، 1409هـ/1989م ص 20 .

يكْتب حَدِيثه، وَلَا من: لَا بَأْس بِهِ. وَلَا من قيل فِيهِ: هُوَ شيخ، أَو هُوَ صَالح الحَدِيث، فَإِن هَذَا بَابُ تَعْدِيلٍ، وَكَذَا لم اعتن بِمن ضُعِّف من الشُّيُوخ ، مِمَّن كَانَ فِي الْمِائَة الرَّابِعَة وَبعدهَا ، وَلَو فتحتُ هَذَا الْبَاب، لما سَلِمَ أحدٌ إِلَّا النَّادِر من رُوَاة الْكتب والأجزاء.

وَقد جمعتُ فِي كتابي هَذَا ، أُممًا لَا يُحْصَوْنَ فَهُوَ مُغْنٍ عَن مطالعة كتب كَثِيرَة فِي الضُّعَفَاء . فَإِنِّي أدخلت فِيهِ إِلَّا من ذهلت عَنهُ الضُّعَفَاء لِابْنِ معِين؛ وللبخاري؛ وَأبي زرْعَة وَأبي حَاتِم؛ وَالنَّسَائِيّ؛ وَابْن خُزَيْمَة ؛ والعقيلي؛ وَابْن عدي ؛ وَابْن حبَان ؛ وَالدَّارَقُطْنِيّ ؛ والدولابي ؛ والحاكميْن ؛ والخطيب ؛ وَابْن الْجَوْزِيّ، وزدتُ على هَؤُلَاءِ مُلْتقطاتٍ من أَمَاكِن متفرقاتٍ ، وأشرتُ إِلَى حَال الرجل بأخصر عبارَة، إِذْ لَو استوفيتُ حَالهُ، وَمَا قيل فِيهِ ، وَمَا أُنكرَ من الحَدِيث عَلَيْهِ ، لبلغ الْكتاب عدَّة مجلدات ، فَمن أَرَادَ التبحر فِي الْمعرفَة فليطالع المؤلفات الْكِبَار، وليأخذ من حَيث أخذتُ.[1]

الفرع السادس: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة مختصر "تهذيب الكمال".

وموضوع هذا الكتاب كما قال عنه المصنف: هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة: الصحيحين، والسنن الأربعة، مقتضب من تهذيب الكمال ، لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي، اقتصرتُ فيه على ذكر من له رواية في الكتب، دون باقي تلك التواليف التي في التهذيب – ودون من ذكرٍ للتمييز، أو كرر للتنبيه.2

الفرع السابع: ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين:

قال الإمام الذهبي رحمه الله في مقدمة كتابه الديوان، مُبينًا مقصده من الكتاب، فقال بعد خطبة الحاجة: أما بعد: فهذا "ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين" وخلق من المجهولين، وأُناس ثقات فيهم لِين، على ترتيب حروف المعجم، بأخصر عبارة وألخصُ إشارةٍ، فمن كان في كتاب من الكتب الستة: البخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه له رواية، فعليه – رمز ذلك الكتاب: ـ فالبخاري (خ)، ومسلم (م)، وأبو داود (د)، والترمذي (ت)، والنسائي (س) وابن ماجه

1 المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)،تح: الدكتور نور الدين عتر، ص5.

2 مقدمة الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، نا: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: الأولى، 1413 هـ – 1992 م، ص 187.

(ق) فإن كان في الكتب الستة جميعها وذلك نادر جداً فعليه (ع) ومن كان في السنن الأربعة فعليه (عه) والله المسئول أن ينفع به إنه سميع الدعاء.[1]

1 مقدمة ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تح: حماد بن محمد الأنصاري ، نا: مكتبة النهضة الحديثة – مكة ، ط: الثانية، 1387 هـ - 1967 م ص1.

المبحث الثانى

نماذج وتراجم لبعض الرواة تغير فيهم حكم الإمام الذهبي.

المطلب الأول: الرواة الذين تغير فيهم حكم الإمام الذهبي من ثقة إلى صدوق

المطلب الثاني: رواة الذين تغير فيهم حكم الإمام الذهبي من صدوق إلى ثقة .

المطلب الأول: الرواة الذين تغير فيهم حكم الإمام الذهبي من ثقة إلى صدوق.

الفرع الأول:

1 – عقبة بن علقمة بن حديج المعافري، أبو عَبْد الرحمن، ويُقال: أبو يوسف، ويُقال: أبو سَعِيد البيروتي.[1]

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن أدهم، وإبراهيم بن أَبي عبلة، وأرطاة بن المنذر، وإسماعيل بن عياش، وأمية بن يزيد بن أَبي عثمان، وغيرهم.

رَوَى عَنه: أحمد بن البختري، وأبو عتبة أَحْمَد بْن الفرج الحجازي، وأَبُو قدامة تمام بن كثير الجبيلي، والحارث بن سُلَيْمان الرملي، والحكم بن المبارك البلخي، وسُلَيْمان بن عبد الرحمن، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، وطائفة. مات سنة أربع ومائتين.[2]

القول الأول للذهبي فيه:

قال في "المغني": ثقة.[3]

وقال في "تاريخ الإسلام": وثّقه عَبْد الرَّحْمَن بْن خِراش، وغيره.[4]

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال أبو مسهر: وكان خيارًا ثقة.[5]

وقال النسائي ثقة.[1]

---

1 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ). تح: د. بشار عواد معروف ، نا: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط: الأولى، 1400 هـ - 1980م.ج 20، ص 211-212 .

2 - المصدر السابق ج 20، ص213 .

3 المغني ج 2، ص437.

4 تاريخ الإسلام ج 5، ص123 .

5 الجرح والتعديل، ج 6، ص313.

وقال ابن خراش: ثقة. [2]

وَقَال الحاكم: ثقة مأمون.[3]

القول الثاني للذهبي فيه:

قال الذهبي في "الكاشف": صدوق يغرب. [4]

وقال في "الديوان" [5] وفي "من تكلم فيه وهو موثق"[6]: صدوق، وقال ابن عدي: يتفرد عن الأوزاعي. [7]

وقال في"الميزان":"صدوق مشهور".[8]

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال ابن قانع: صالح.[9]

وقال ابن معين: دمشقي لا بأس به.[10]

سبب اختلاف حكم الذهبي:

إن سبب تغير حكم الإمام الذهبي في عقبة بن علقمة من الثقة في كتابه المغني وتاريخ الإسلام، إلى صدوق في كتابه الكاشف، والميزان، ومن تكلم فيه وهو موثق، والديوان، كان ذلك عبارة عن

---

1 تهذيب التهذيب ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، نا: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، ط: الأولى، 1326هـ ج7 ، ص 247.

2 تهذيب التهذيب ج7 ، ص247.

3 المصدر السابق ج7 ، ص247..

4 الكاشف ج2،ص29.

5 الديوان ، ص 277.

6 من تكلم فيه وهو موثق ص 379.

7 الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ) تح: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة ، نا: الكتب العلمية - بيروت-لبنان. ،ط: الأولى، 1418هـ1997م، ج6، ص491.

8 ميزان الاعتدال ج 3 ، ص 87.

9 تهذيب التهذيب ج7، ص 247.

10 المصدر السابق ج7، ص 247.

دفاع الإمام عنه لما تفرد عن الأوزاعي كما قال ابن عدي: روى عَنِ الأوزاعي ما لم يوافقه عَلَيْهِ أحد.[1]

أحد.[1]

ولذلك قال الإمام في مقدمة المغني مُبينا مقصده فيه: ... ثمَّ على الثِّقَات الَّذين فيهم شَيْء من اللين، أَو تعنَّتَ بِذكر بَعضهم أحد من الحافظين "، ثم إن سبب نزول مرتبة عقبة بن علقمة من الثقة إلى الصدوق، راجع ذلك إلى أنه كانت تدخل عليه أحاديث ليست من حديثه، فيحدث بها عن الأوزاعي بما لم يوافقه عليها أحد من الحفاظ، فانتقده النقاد من أجلها كابن عدي وغيره كما تقدم، ولذلك قال ابن حجر: صدوق، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه.[2] والله أعلم.

2- جعفر بن زياد الأحمر أبو عَبد الله، ويُقال: أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ، الكوفي والد علي بْن جعفر، وجد الحسين بْن علي بْن جعفر الأحمر.

روى عن عبد الله بن عطاء، والأعمش، ومغيرة بن مقسم، ويزيد بن أبي زياد، وإسماعيل بن أبي خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري،، وعطاء بن السائب، وخلق.

وعنه بن إسحاق، وابن عيينة، وشاذان وأبو غسان، وموسى بن داود، ووكيع، وغيرهم.[3] مات مات سنة سبع وستين ومائة.[4]

القول الأول للذهبي فيه:

قال الذهَبِيّ في الديوان:"ثقة يتفرد".[5]
وسكت عنه في الميزان[6].

1 الكامل لابن عدي ج 6، ص 491.

2 تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، نا: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1417 هـ - 1997 م ،ج 3،ص27.

3 تهذيب الكمال ج 5،ص39.

4 تقريب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)،تح: محمد عوامة،نا: دار الرشيد – سوريانط: الأولى، 1406 - 1986، ص 140.

5 الديوان ص 64.

6 ميزان الاعتدال ج1،ص407.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال ابن معين [1] والفسوي [2] والعجلي[3]: ثقة.

وقال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة. 4

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في من تكلم فيه وهو موثق [5]:"صدوق شيعي".

وقال في المغني[6]: يغرب

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك

قال أحمد: صالح الحديث.[7]

قال ابن عمار: ليس عندهم بحجة كان رجلا صالحا كوفيا يتشيع.[8]

وقال أبو زرعة: صدوق.[9]

وقال أبو داود: صدوق شيعي.[1]

وقال النسائي: ليس به بأس.[2]

---

1 تاريخ بغداد وذيوله، الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، نا: دار الكتب العلمية – بيروت،تح،: مصطفى عبد القادر عطا، ط: الأولى، 1417 هـ،ج7،ص163.

2 تهذيب التهذيب ج2 ،ص 93 .

3 تاريخ الثقات ، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، نا : دار الباز ، ط: الأولى 1405هـ-1984م .ص97.

4 الثقات لابن شاهين ص55.

5 من تكلم فيه وهو موثوق، ص147.

6 المغني ص 132.

7 العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تح: وصي الله بن محمد عباس، نا: دار الخاني ، الرياض، ط: الثانية، 1422 هـ - 201 م ج3، ص61.

8 المصدر السابق ج7، ص163.

9 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج2 ص480.

وقال ابن عدي: وَهو فِي جملة متشيعة الكوفة، وَهو صَالِح فِي رواية الكوفيين[3]

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

وسبب تغير حكم الإمام الذهبي في جعفر بن زياد من الثقة في كتابه الديوان إلى صدوق في كتابه من تكلم فيه وهو موثق والمغني ناتجٌ عن توضيح حاله ودرجته، وأنه كان يُتكلم فيه لتفرده بأشياء، وتشيعه، فالظاهر أنه صدوق فيه تشيع ويتفرد. ولذلك قال الإمام في مقدمة من تُكلم فيه وهو موثق مُبينا مقصده في ذلك : ... فهذا فصل نافع في معرفة ثقات الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة؛ بما لا يَرد أخبارهم ، وفيهم بعض اللين ، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ ؛ فهؤلاء حديثهم إن لم يكن في أعلى مراتب الصحيح ، فلا ينزل عن رتبة الحسن))، قال ابن حجر في التقريب: صدوق يتشيع ،ومما يوضح ذلك ما قاله ابن حبان أيضا في الضعفاء في ترجمة جعفر بن زياد : كثير الرواية عن الضعفاء وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء ،[4]وقال الدارقطني: يعتبر به. [5] أي: أنه صدوق يصلح للشواهد والمتابعات، إلا ما كان يوافق بدعته،قال العلامة الألباني رحمه الله: فمثله لا يطمئن القلب لحديثه، لا سيما وهو في فضل علي رضي الله عنه ! فإن من المعلوم غلو الشيعة فيه، وإكثارهم الحديث في مناقبه مما لم يثبت !. [6] والله أعلم.

3 عبد الله بن رجاء بن عمر، ويقال: المثنى أبو عمر، ويقال، أبو عمرو الغداني البصري.[7]

---

1 تاريخ بغداد، ج8 ص27.

2 تهذيب التهذيب ج2، ص93.

3 الكامل لابن عدي ،ج2 ص377.

4 المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) تح: محمود إبراهيم زايد نا: دار الوعي – حلب، ط: الأولى، 1396هـ ، ص214.

5 سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: 425هـ)، تح: مجدي السيد إبراهيم، نا: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع. برقم: 97.

6 سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، نا: دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1412 هـ 1992 م ج3، ص254.

7 تهذيب التهذيب ج 5، ص210.

روى عن عكرمة بن عمار، وإسرائيل، وحرب بن شداد، وشعبة، والمسعودي، وعمران القطان، وفرج بن فضالة، وجماعة.

روى عنه البخاري، في الصحيح، وفي الأدب المفرد، وأبو داود في الناسخ والمنسوخ، والنسائي، وابن ماجة بواسطة أحمد بن محمد بن شبويه، وخليفة بن خياط، وأبو حاتم السجستاني، وعبد الله بن الصباح العطار، وغيرهم ، مات سنة تسع عشرة ومائتين.1

القول الأول للذهبي فيه:

قال فيمن تكلم فيه وهو موثق 2: ثقة.

وقال في الميزان [3]: من ثقات البصريين ومسنديهم.

قال في الكاشف [4]: قال أبو حاتم: ثقة رضا.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال أبو حاتم [5]: كان ثقة رضي

وقال يعقوب بن سفيان [6]: ثقة.

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في المغني [7]: صَدُوق.

وقال في السير [8]: الإمام، المحدث، الصادق.

---

1 المرجع السابق ج 5، ص209 .

2 من تكلم فيه وهو موثق ص 291.

3 الميزان ج2، ص421.

4 الكاشف ج1،ص551.

5 الجرح والتعديل ج5،ص55 .

6 تهذيب التهذيب ج5، ص211

7 المغني ص 338.

8 سير أعلام النبلاء ج8،ص 432.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال ابن معين:كان شيخا صدوقا لا بأس به. [1]

وقال عمرو بن علي الفلاس: صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة. [2]

وقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عنه فجعل يثني عليه ، وقال حسن الحديث عن إسرائيل . [3]

وقال النسائي: ليس به بأس . [4]

وقال العجلي:"بصري"، صدوق. [5]

وذكره ابن حبان في الثقات. [6]

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن الذي يُلاحظُ من قول الذهبي في عبد الله بن رجاء في كتابه "الميزان"، وفي من تكلم فيه وهو موثق، والكاشف: ثقة. وفي كتابه المغني والسير إلى صدوق هو عبارة عن دفاع عنه، قال الذهبي في مقدمة المغني في شأن هذا النوع من الرواة : ((... ثمَّ على الثِّقَات الَّذين فيهم شَيْء من اللين، أَو تعنَّتَ بِذكر بَعضهم أحد من الحافظين))، ولأجل ذلك أخذ ابن معين والفلاس عن الغداني كثرة التصحيف والغلط، فأنزلاه عن درجة "الثقة" إلى قولهم: "صدوق" و"لا بأس به". ومن هنا وافقهم ابن حجر فقال: صدوق يهم قليلا ، وأما من جهة ما قيل فيه من تصحيف فالشاهد إذا نظرت في حال الرجل وجدت أبا حاتم من المتشددين ومع ذلك قال فيه :"ثقة رِضاً"، وهي من أعلى مراتب التعديل التوثيق عنده، ويقول فيه النسائي ـ وهو من المتشددين أيضاً ـ: لا بأس به، فالظاهر أن الرجل

1 تهذيب التهذيب ج5، ص209.
2 المرجع السابق ج 5، ص209.
3 الجرح والتعديل ج5،ص55 .
4 تهذيب الكمال ج 14،ص499 .
5 الثقات ص256.
6 تهذيب التهذيب ج5، ص262 .

كثير الحديث، فصار تصحيفه قليلاً في جنب ما قد روى، وإلا فكثير التصحيف لا يحتج به إذا انفرد. والله اعلم .[1]

4 إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن يزيد النخعي، وإسماعيل مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، وحبيب، وربعي بن حراش، وزياد بن حدير، وأبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي، وطارق بن شهاب الأحمسي وله رؤية، وعامر بن شراحيل الشعبي، وغيرهم .

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وابنه إسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر، والحسن بن صالح بن حي، والحسن بن عمارة، وزائدة بن قدامة ، وزهير بن معاوية، وسعد المكتب والد أبي داود عمر بن سعد الحفري، وسفيان الثوري، وغيرهم [2].

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الديوان: ثقة.[3]

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال ابن سعد:"ثقة"[4].

القول الثاني للذهبي فيه:

وقال في من تكلم فيه وهو موثق: صدوق .[5]

وسكت عنه في الكاشف [6] والميزان [7] والمغني [1].

---

1 حاشية من تكلم فيه وهو موثوق ص 292.
2 تهذيب التهذيب ج 1،ص167 .
3 الديوان ص 21 .
4 تهذيب التهذيب ج 1، ص168 .
5 من تكلم فيه وهو موثق ص 69 .
6 الكاشف ج1،ص 226 .
7 الميزان ج 1،ص67.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال أبو داود: صالح الحديث[2].

وقال أحمد والثوري: لا بأس به[3].

وقال النسائي في موضع: "ليس به بأس[4]".

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن سبب تغير حكم الإمام الذهبي في إبراهيم بن مهاجر من الثقة في كتابه الديوان، إلى صدوق في كتابه من تكلم فيه وهو موثق كان عبارة عن دفاع الإمام الذهبي عما قاله يحي بن سعيد القطان، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، والترمذي: ليس بقويٍّ، إشارة إلى ما قاله: الدارقطني:"يُعتبر به" ـ يعني في المتابعات ـ، ولذلك لخص ابن حجر قولهم هذا فقال: صدوقٌ لَيِّنُ الحِفْظ. وهؤلاء النوع من الرواة الذين أشار إليهم الإمام بقوله: ((... الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة؛ بما لا يَرد أخبارهم، وفيهم بعض اللين، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ)).

وقد دَرَسَ ابنُ عدي حديثه ثم قال:"وهو عندي أصلحُ من إبراهيم الهَجَري، وحديثه يكتب في الضعفاء"،كما بَيَّن أيضا أبو حاتم سببَ تضعيفه وعدم الاحتجاج به .5 فقال: إبراهيم بن مهاجر: ليس بالقويّ، هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب. قريب بعضهم من بعض. محلُّهم عندنا محلُّ الصدق. يكتب حديثُهُم، ولا يحتجُّ بحديثهم. قلت لأبي ـ القائل هو ابن أبي حاتم ـ: ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟! قال: كانوا قومًا لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون، ترى في أحاديثهم اضطرابًا ما شئت. 6 والله اعلم .

5 أسامة بن حفص المدني :

روى عن هشام بن عروة وموسى بن عقبة ويحي بن سعيد الأنصاري، وغيرهم.

---

1 المغني ص 27 .

2 تهذيب التهذيب ج1،ص 168.

3 المرجع السابق ج1،ص 167.

4 المرجع السابق ج 1،ص 168 .

5 تحرير التقريب ج1،ص 100 .

6 الجرح والتعديل ج1،ص 133.

وعنه أبو ثابت المديني، ويحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة، وغيرهم [1].

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الديوان [2] والمغني[3]: ثقة، ضعفه الأزدي.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

لم أظفر على من وافقه في التوثيق بعد البحث عليه في عشرات من كتب التراجم.

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في الميزان[4] صدوق، ومن تكلم فيه وهو موثق[5]: صدوق مقل.
وسكت عنه في الكاشف [6].

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال ابن حجر في التقريب: صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة [7].

الترجيح في اختلاف قولي الذهبي فيه:

إن سبب تغير حكم الإمام في أسامة بن حفص من الثقة في كتابه الديوان والمغني إلى صدوق في كتابه الميزان، ومن تكلم فيه وهو موثق، كان عبارة عن دفعٍ لقول الأزدي إذ هو تضعيف مبهمٌ منه، وأيضاً فإن الأزدي غير معتمد قوله ، لأنه هو نفسه مُتَكَلَّم فيه، و لذلك تعقَّبه الذهبي في "الميزان"، فقال:صدوقٌ، ضعَّفه أبو الفَتْح الأزدي بلا حجة وقال الذهبي في مقدمة المغني :((... ثمَّ على خلق كثير من المجهولين ... فَذكرتُ مِنْهُم من نَصَّ على جهالته أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ ، وَقَالَ: هَذَا

1 تهذيب التهذيب ج 1، ص206 .
2 الديوان ص 25 .
3 المغني ج 1،ص 66 .
4 الميزان ج 1 ،ص174 .
5 من تكلم فيه وهو موثق ، ص 93 .
6 الكاشف ص232.
7 تقريب التهذيب ص 113 .

مَجْهُولٌ))، وقول الإمام ـ هذا ـ يعني أنه صدوق مقبول في المتابعات. زيادة على ذلك ما قاله اللالكائي: مجهول، وتعقبه الذهبي فقال: قلت: روى عنه أربعة. يعني انتفت عنه الجهالة، والله أعلم.

الفرع الثاني :

6 أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني، أبو عبد الله الأعمى البصري وقد ينسب إلى جده ، وهو الحملي والأزدي وحدان من الأزد.

روى عن: أنس، والحسن، وشهر بن حوشب، ومحمد بن سيرين، وأبي السوار العبدوي، وغيرهم.

وعنه شعبة، وحماد بن سلمة، ومعمر، ويحي بن سعيد القطان، وسعيد بن أبي عروبة، ومعاذ بن معاذ، وغيرهم [1].

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الكاشف[2]، ومن تكلم فيه وهو موثق[3]: ثقة.

وقال في الديوان [4] : ثقة له أوهام.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال النسائي[5]، وابن معين:"ثقة".[6]

القول الثاني للذهبي فيه:

1 تهذيب التهذيب ج1 ،ص 355 .
2 الكاشف ج 1،ص 253 .
3 من تكلم فيه وهو موثق ، ص 115 .
4 الديوان ص 39 .
5 تهذيب التهذيب ج 1 ،ص 355 .
6 الجرح والتعديل ج 2،ص274 .

قال في المغني[1]: صدوق.

وفي الميزان[2]: قال العقيلي: في حديثه وهم .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال أحمد:"ليس به بأس". [3]
وقال البزار:"ليس به بأس مستقيم الحديث" [4].
الدارقطني قال:"يعتبر به" [5].
وقال أبو حاتم:"شيخ".[6]

ترجيح حكم قولي الذهبي فيه:

إن تغير حكم الإمام في أشعث بن عبد الله من الثقة في كتابه الكاشف، ومن تكلم فيه وهو موثق، والديوان إلى صدوق في كتابه المغني هو عبارة عن دفاع منه، ولذلك لم يذكر فيه جرحٌ سوى قول العقيلي ، وذلك في الميزان، كان بسبب حديثٍ واحدٍ، فتعقبه الذهبي قائلًا: قولُ العقيلي في حديثه وهمٌ، ليس بمُسَلَّم إليه، وأنا أتعجَّبُ كيف لم يُخَرِّج له البخاري ومسلم". ثم رمز للعمل على توثيقه، ويظهر ذلك جليًّا ما قاله الذهبي في مقدمة المغني : ((... ثمَّ على الضُّعَفَاء من الْمُحدثين ؛ والناقلين، ثمَّ على الكثيري الْوَهم من الصَّادِقين، ثمَّ على الثِّقَات الَّذين فيهم شَيْء من اللين، أَو تعنَّتَ بِذكر بَعضهم أحد من الحافظين...)).

7 عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الفهري المدني، نزيل مصر.

1 المغني ج 1 ،ص91 .
2 الميزان ج 1 ،ص 266 .
3 الجرح والتعديل ج 2،ص274 .
4 تهذيب التهذيب ج 1 ،ص 355 .
5 المرجع السابق ج1 ،ص 355 .
6 الجرح والتعديل ج 2،ص274 .

روى عن: إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومخرمة بن سليمان المدني، وأبي الزبير، وغيرهم.

روى عنه: صدقة بن عبد الله السمين، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الله بن وهب، والليث بن سعد.[1]

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الكاشف[2]، والمغني[3] والميزان[4]: وثق .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال ابن شاهين في الثقات: وقال أبو صالح: ثبت [5].
وقال ابن معين [6]، والنسائي 7 والعجلي [8]: ثقة
وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات [9] .

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في من تكلم فيه وهو موثق [10]: صدوق
وقال في الديوان [11]: قال أبو حاتم: ليس بقوي.

---

1 تهذيب التهذيب ج 8 ،ص201 .
2 الكاشف ج 2 ،ص 107 .
3 المغني ج 2 ،ص 496 .
4 الميزان ج 3 ،ص 307 .
5 الثقات لابن شاهين ص 180 .
6 الجرح والتعديل ج 6 ،ص408.
7 المرجع السابق ج 8،ص202 .
8 الثقات للعجلي ص 378.
9 الثقات لابن حبان ج 7 ،ص 283 .
10 من تكلم فيه وهو موثق ، ص 417 .
11 الديوان ، ص 310 .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال ابن معين أيضا: ضعيف الحديث [1].

وقال البخاري: منكر الحديث [2].

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن تغير حكم الإمام الذهبي في عياض بن عبد الله من التوثيق في كتابه الكاشف، والمغني والميزان إلى صدوق في كتابه في من تكلم فيه وهو موثق كان عبارة عن بيان حاله من جهة ضبطه، وإن فيه لينًا وضعفًا، ولذلك رمز له في "الكاشف" وأشار إلى تضعيف قول من وثقه بقوله:"وثق "، وهذا الذي رجحه الحافظ ابن حجر فقال: فيه لين. وقال الذهبي في مقدمة كتابه الديوان :...(خلق من المجهولين، وأُناس ثقات فيهم لِين ...)، وأشار العلامة الألباني إلى تضعيفه كما في الضعيفة فقال: وهو مع كونه من رجال مسلم؛ ففيه كلام، حتى قال فيه البخاري: (منكر الحديث) ،ولذا؛ قال الحافظ:(فيه لين)، 3 إذن فملخص الكلام أن عياضًا في المتابعات ولا بأس به إن شاء الله. والله أعلم .

8 عمرو بن مرزوق البصري الباهلي، يقال: مولاهم، أبو عثمان البصري.

روى عن: حرب بن شداد، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، وسليم بن حيان، وشعبة بن الحجاج، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وغيرهم .

روى عنه: البخاري مقرونا بغيره، وأبو داود، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، وإبراهيم بن محمد بن الهيثم البغدادي صاحب الطعام، وأحمد بن إسحاق بن صالح الوزان،وغيرهم . 4 مات سنة أربع وعشرين ومائتين.[1]

---

1 تهذيب التهذيب ج 8 ،ص 201 .

2 المرجع السابق ج 8 ،ص 201 .

3 نظر الضعيفة ج12،ص 308 .

4 تهذيب الكمال ج22 ، ص226، 227.

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الكاشف[2]: ثقة فيه بعض الشيء

وقال في المغني[3]: ثقة مشهور.

قال في الديوان[4] :ثقة.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال بن أبي قماش عن ابن معين: ثقة مأمون صاحب غزو وقرآن وفضل وحمده جدًا.[5]

قال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل، وقلت له: إن علي بن المديني يتكلم في عمرو ابن مرزوق ؟ فقال: عمرو بن مرزوق رجل صالح لا أدري ما يقول علي !. [6]

وقال أيضا: بلغني عن أحمد بن حنبل أنه قال: كان عفان يرضى عمرو بن مرزوق، ومن كان يرضي عفان [7] ؟!.

قال أحمد بن حنبل: ثقة مأمون فتشنا عما قيل فيه فلم نجد له أصلا [8].

وقال أبو حاتم:كان ثقة من العباد، ولم نجد أحدا من أصحاب شعبة كتبنا عنه كان أحسن حديثا منه[9].

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عن شعبة [10].

---

1 التاريخ الكبير ،المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)،ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن،طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ج 6،ص373.

2 الكاشف ج 2 ،ص 88 .

3 المغني ج 2 ،ص 489 .

4 الديوان ص 305 .

5 تهذيب الكمال ج 22 ،ص227 .

6 الجرح والتعديل ج 6،ص263.

7 المرجع السابق ج6 ،ص263 .

8 تهذيب الكمال ج 22 ،ص227 .

9 المرجع السابق ج 22،ص227 .

10 تهذيب التهذيب ج 8 ،ص 101.

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في من تكلم فيه وهو موثق[1]: صدوق.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال الساجي: صدوق من أهل القرآن صدوق من أهل القرآن والجهاد كان أبو الوليد يتكلم فيه [2].

وقال الدارقطني: صدوق كثير الوهم [3].

وقال ابن عمار: ليس بشيء[4].

وقال العجلي: عمرو بن مرزوق بصري ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيء. [5]

وقال الحاكم: سيء الحفظ [6].

وذكره ابن حبان في الثقات: وقال: ربما أخطأ. [7]

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن تغير حكم الإمام في عمرو بن مرزوق البصري الباهلي من الثقة في كتابه الكاشف والمغني والديوان إلى صدوق في كتابه من تكلم فيه وهو موثق كان عبارة عن دفاع عنه،فقال الإمام الذهبي في مقدمة من تكلم فيه وهو موثق: ((...في معرفة ثقات الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة؛ بما لا يَرد أخبارهم، وفيهم بعض اللين ، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ ؛ فهؤلاء حديثهم إن لم يكن في أعلى مراتب الصحيح، فلا ينزل عن رتبة الحسن ...))، ومما يقوي ذلك عند أن غمزه الحفاظ كالدارقطني؛ والحاكم؛ وابن عمار؛ والعجلي؛ وغيرهم. فدافع الإمام عنه بأنه ثقة مشهور، ووثقه ابنُ معين، وأطنب

1 من تكلم فيه وهو موثق، ص 408 .
2 تهذيب التهذيب ج 8 ،ص 101 .
3 المرجع السابق ج 8 ،ص 101 .
4 المرجع السابق ج 8 ،ص 101.
5 الثقات للعجلي ص /370.
6 المرجع السابق ج 8 ،ص 101.
7 الثقات لأبن حبان ج 8 ،ص 484 .

في مدحه، وقال أبو حاتم ـ على تشدده ـ قال فيه :كان ثقة، ولم نجد أحدًا من أصحاب شعبة كتبنا عنه كان أحسن حديثًا منه. وهذا كله على ما فيه من الوهم كما قال الإمام الدارقطني: صدوق كثير الوهم، وقال الحاكم: سيء الحفظ ، وخلاصة القول فيه ما قاله ابن حجر: ثقة فاضل له أوهام. والله اعلم .

9 أبان بن تغلب الربعي أبو سعد الكوفي.

روى عن أبي إسحاق السبيعي ، والحكم بن عتيبة ، وفضيل بن عمر والفقيمي ، وأبي جعفر الباقر، وغيرهم .

وعنه موسى بن عقبة، وشعبة، وحماد بن زيد، وابن عيينة، وجماعة، مات سنة 241". [1]

القول الأول للذهبي فيه:

قال في المغني[2]: ثقة معروف
وفي الكاشف[3]: ثقة شيعي.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال أبو حاتم والنسائي وابن عجلان [4] والحاكم [5] وابن سعد [6]: ثقة.
وزاد أبو حاتم: صالح.[7]
وذكره ابن حبان في "الثقات" [8].

1 تهذيب الكمال ج 2، ص 6 .
2 المغني ج 1،ص6 .
3 الكاشف ج1،ص 205 .
4 تهذيب التهذيب ج 1، ص 93 .
5 المرجع السابق ج1،ص93 .
6 المرجع السابق ج 1،ص93 .
7 تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج 2 ،ص7 .
8 الثقات لابن حبان ج 6،ص 67 .

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في الميزان [1]: صدوق، لنا صدقه وعليه بدعته

وفي الديوان [2]: صدوق شيعي غال

ومن تكلم فيه وهو موثق [3]: صدوق مشهور.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال الأزدي: "كان غاليا في التشيع وما أعلم به في الحديث بأسا". 4

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن سبب تغير حكم الإمام في أبان بن تغلب من الثقة في كتابه المغني والكاشف إلى صدوق في كتابه ومن تكلم فيه وهو موثق والديوان والميزان، كان عبارة عن بيان حاله، وأنه صدوق موثق في الرواية، ولم ينقموا عليه إلا تشيعه ،ولذلك قال ابن حجر: ثقة، تُكُلِّم فيه للتشيع، وزاد ذلك توضيحًا ما قاله الحافظ ا بن عدي: له أحاديث ونسخ، وعامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة، وهو معروف في الكوفيين، وقد روى نحوًا من مئة حديث، وهو في الرواية صالح لا بأس به [5]، وترجمه الإمام الذهبي في السير وأطنب في مدحه؛ ومما ومما قاله:"هو صدوق في نفسه، عالم كبير وبدعته (التشيع) خفيفة لا يتعرض للكبار. [6]

10 إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني أبو سعيد، ولد بهراة وسكن نيسابور وقدم بغداد ثم سكن مكة إلى أن مات.

1 الميزان ج 1 ،ص 5 .

2 الديوان ج 11 ،ص126 .

3 من تكلم فيه وهو موثق ص 57 .

4 تهذيب التهذيب ج1،ص94 .

5 الكامل في الضعفاء ج 2 ،ص 70.

6 سير أعلام النبلاء ج 6 ،ص308.

روى عن أبي إسحاق السبيعي، وأبي إسحاق الشيباني، وعبد العزيز بن صهيب، وأبي جمرة نصر بن عمران الضبعي، ومحمد بن زياد الجمحي، وأبي الزبير، وجماعة.

وعنه حفص بن عبد الله السلمي، وخالد بن نزار، وابن المبارك، وأبو عامر العقدي، ومحمد بن سنان العوقي، ومحمد بن سابق البغدادي ، وغيره م، وروى عنه صفوان بن سليم ، وهو من شيوخه ، مات سنة ثمان وستين.[1]

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الكاشف[2]: وثقه أحمد وأبو حاتم

وقال في الميزان[3]: ثقة من علماء خرسان.

وقال في المغني[4]: ثقة مشهور.

وقال في الديوان[5] : ثقة .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال أحمد وأبو حاتم وأبو داود: "ثقة"[6].

وزاد أبو حاتم:"صدوق حسن الحديث"[7].

وقال الدارمي:"كان ثقة في الحديث لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه"[8].

وقال ابن جزرة: "ثقة حسن الحديث يميل شيئا إلى الإرجاء في الإيمان"[9].

---

1 تهذيب التهذيب ج 1،ص129 .

2 الكاشف ج 1،ص214 .

3 الميزان ج 1،ص 38 .

4 المغني ج 1،ص 17 .

5 الديوان ص 17 .

6 تهذيب التهذيب ج 1،ص 129.

7 المرجع السابق ج1،ص129 .

8 تهذيب الكمال ج 2،ص111 .

9 السير ج 7،ص 380 .

وقال إسحاق بن راهويه:كان صحيح الحديث حسن الرواية كثير السماع، ما كان بخراسان أكثر حديثا منه وهو ثقة"[1].

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في من تكلم فيه وهو موثق [2]: صدوق .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال ابن معين[3] والعجلى:"لا بأس به" [4].

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه

إن سبب تغير حكم الإمام في إبراهيم بن طهمان من الثقة في كتابه المغني والكاشف والميزان والديوان إلى صدوق في كتابه ومن تكلم فيه وهو موثق، كان عبارة عن دفاع عنه، ومما يقوي أنه في مقام الدفاع هو رده لتضعيف ابن حزم لابن طهمان حين قال ابن حزم في "المحلى" (10/ 277):"إبراهيم بن طهمان ضعيفٌ" !!.

وهذا تعقب وتضعيف من ابن حزم مردود ، فإبراهيم ثقةٌ احتج به البخاريُّ ومسلمٌ. وقول الإمام الذهبي: صدوق بمعنى أنه لا يكذب، ويؤيد ذلك ما قاله صالح ابن جزرة: حبب الله حديثه إلى الناس، وما قاله الإمام الدارمي:"كان ثقة في الحديث لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه"، وقال الإمام الذهبي في كلامه على هذا النوع من الرواة في مقدمة من تكلم فيه وهو موثق:((... ثقات الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة ؛ بما لا يَرد أخبارهم ، وفيهم بعض اللين ، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ؛ فهؤلاء حديثهم إن لم يكن في أعلى مراتب الصحيح ، فلا ينزل عن رتبة الحسن)).والله أعلم .

---

1 تهذيب الكمال ج 2،ص111 .

2 من تكلم فيه وهو موثق ص 64.

3 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج 2،ص107 .

4 الثقاة للعجلي ص 52.

المطلب الثاني:

الرواة الذين تغير فيهم حكم الإمام الذهبي

من صدوق إلى ثقة.

المطلب الثاني: الرواة الذين تغير فيهم حكم الإمام الذهبي من صدوق إلى ثقة.

الفرع الأول :

11 عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني.

روى عن أبيه، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف ، وسعيد بن المسيب، وإسماعيل ابن أبي حكيم، وبكير بن الأشج، وثور بن يزيد الرحبي، وزياد بن أبي زايد، وجماعة.

روى عنه يزيد بن الهاد، ـ ومات قبله ـ، ومالك، وابن المبارك، ويحيى، وعبد الرحمن، ووكيع، وإسماعيل بن جعفر، وسليمان بن بلال، وعيسى بن يونس، وغيرهم،[1] مات سنة ست أو سبع وأربعين ومئتين.[2]

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الكاشف[3]: صدوق .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال القطان:كان صالحًا تَعْرِف وتُنْكِر [4].

قال ابن حجر في التقريب: صدوق [5] .

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: ثِقَة [1].
وقال في المغني [2]، والديوان [3]، ومن تكلم فيه وهو موثق [4]: ثقة .

---

1 تهذيب التهذيب ج 5،ص239 .
2 الطبقات لابن سعد ج 5،ص433.
3 الكاشف ج1،ص558
4 تهذيب الكمال ج 15 ،ص39 .
5 تقريب التهذيب ص 306.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة ـ وفي رواية: ثقة مأمون ـ، ووثَّقه ابن المديني، وابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، وابن سعد، والعجلي، وابن البرقي، وابن عبد الرحيم، وابن شاهين، وابن خلفون. وأخرج له البخاري ومسلم في "صحيحيهما". 5

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن سبب تغير حكم الإمام في ابن أبي هند من الصدوق في كتابه الكاشف وإلى الثقة في كتابه المغني، والديوان، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ومن تكلم فيه وهو موثق ،كان عبارة عن دفاع عنه، قال الإمام الذهبي في مقدمة من تكلم فيه: ((... فهذا فصل نافع في معرفة ثقات الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة ؛ بما لا يَرد أخبارهم، وفيهم بعض اللين، ... اللهم إلا أن يكون للرجل منهم أحاديث تستنكر عليه ، وهي التي تُكُلِمَ فيه من أجلها))، وقلنا بأن ذلك كان دفاعًا من الإمام ، حيث إنه يرى الغمز والتضعيف الذي قيل فيه من قبل أبي حاتم ، و قول القطان: كان صالحًا تَعْرِف وتُنْكِر ،كل هذا لا يضره فيحيى القطان معروف بتشدده، ومع ذلك فهو لم يذكر فيه سوى الوهم بقوله: تعرف وتنكر وهذا كلام وجرح مجمل، إذ كل ثقة ربما يهم ويُخطئ، وعليه فتوثيق الموثقين على كثرتهم يدل على أن خطأه قليل ـ إن وجد ـ لا يضر بثقته، والله أعلم.

12 عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، مولى بني كنانة، ويقال: مولى بني أمية.

روى عن: أبان بن صالح، وبكير بن عبد الله بن الأشج ، والجلاح أبي كثير، وحمزة بن عبد الله بن عمر، وخالد بن أبي عمران، وسالم بن أبي سالم الجيشاني، وغيرهم .

---

1 الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) اتح: محمد إبراهيم الموصلي، نا: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان ط: الأولى، 1412هـ – 1992م، ص117 .

2 المغني ج 1،ص340.

3 الديوان ص 217.

4 من تكلم فيه وهو موثق ص 292.

5 تحرير تقريب التهذيب ج2،ص216.

روى عنه: إبراهيم بن نشيط الوعلاني، والحجاج بن شداد الصنعاني، وحيوة بن شريح، وغيرهم [1]، مات سنة مائة وستة وثلاثين.[2]

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الميزان [3] : صدوق موثق.

وقال في من تكلم فيه وهو موثوق [4]، والمغني[5]: وثق.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال أحمد: كان يتفقه، ليس به بأس[6].

وقال ابن خراش: صدوق [7].

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في الكاشف [8]: أحد الأعلام.

وقال في الديوان [9]: ثقة .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال النسائي: ثقة[10].

وقال محمد بن سعد: ثقة بقية زمانه[1].

---

1 تهذيب التهذيب ج 7،ص5 .

2 الكاشف ج 1،ص679 .

3 الميزان ج 3،ص4 .

4 من تكلم فيه وهو موثق ص 359.

5 المغني ج2 ،ص414.

6 موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل،نا: عالم الكتب،ط: الأولى، 1417 هـ / 1997 م، ج2،ص402 .

7 تهذيب التهذيب ج 7،ص6 .

8 الكاشف ج 1،ص679 .

9 الديوان ص 264 .

10 تهذيب التهذيب ج 7،ص6.

وقال أبو حاتم: ثقة بابة.[2]

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن سبب تغير حكم الإمام في عبيد الله بن أبي جعفر من الصدوق في كتابه الميزان، وفي من تكلم فيه وهو موثوق، والمغني، وإلى الثقة في الكاشف والديوان، هو عبارة عن دفاع عنه، ولعل ذلك كان استنادا منه لتوثيق أغلبُ النّقّاد. كما أشار الإمام أيضا في "ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين":((وخلق من المجهولين، وأُناس ثقات فيهم لِين))، وأما قول ابن حجر: ثقة، وقيل عن أحمد: إنَّه ليِّنه، وكان فقيهًا عابدًا ، وتعقبه أصحاب التحرير: بل: هو ثقة مطلقًا، وليس هناك من حاجة لذكر هذه الأقوال، فإن الثابت عن أحمد أنه قال: ليس به بأس، وأما التليين، فقد نقله الذهبي في (الميزان)، فقال: ليس بقوي، ولم نقف عليه في كتبه، وحتى إن صحَّ عنه، فهو منفرد به لم يفسره، فقد أطلق توثيقه أبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، وابن شاهين، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن خراش: صدوق،[3] وأما تليين الإمام أحمد الذي نقله عنه الذهَبِيّ وابن القيم كما سيأتي، فقد قال الحافظ ابن حجر:"ونقل صاحب الميزان عن أحمد أنه قال:"ليس بقوي، قلت (القائل: ابن حجر): إن صح ذلك عن أحمد فلعله في شيء مخصوص" ،[4] وقال في موضع آخر:" لم يثبت عن أحمد تضعيفه" .[5] وقول أحمد:(فلعله في شيء مخصوص)، قلت: ذكر ذلك في معرض توهيمه في حديث ابن عُمر مرفوعًا:"من أعتق عبدًا وله مال فماله له ..."، فقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث [6] فقال:"يرويه عبيد الله بن أبي جعفر، من أهل مصر، وهو ضعيفُ الحديث، كان صاحب فقهٍ، أما في الحديث فليس هو فيه بالقويّ" ، فإذن، تليين أحمد لعبيد الله بن أبي جعفر، لا

---

1 المرجع السابق ج 7،ص6 .

2 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 311/5، أي أنه في وزنه ومنزلته، والبابة عند العرب: الوجه، يقال: هذا ليس من بابتك أي ليس مما يصلح لك. تهذيب الكمال 19/19 .

3 تحرير تقريب التهذيب ج 2،ص403.

4 مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، نا: دار المعرفة – بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ص/ 421-422.

5 المصدر السابق ص 463.

6 عون المعبود "تهذيب سنن أبي داود" لابن القيم ج 9،ص 216".

يتجه لعدم ثبوته عنه، بل ولثبوته ما يوافق أكثر النقاد في توثيقه حيث قال أحمد: ليس به بأس. والله أعلم.

13 بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة الكوفي.

روى عن: الحسن البصري، وأبيه عبد الله بن أبي بردة ـ إن كان محفوظا ـ، وعطاء بن أبي رباح، وأبي أيوب صاحب أنس ابن مالك، وجده أبي بردة بن أبي موسى.

روى عنه: إسماعيل بن زكريا، والحارث بن نبهان، وحفص بن غياث، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم [1] .

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الكاشف [2]: صدوق .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه [3].
وقال النسائي: ليس بذاك القوى [4].
وقال أيضا: ليس به بأس [5].
وقال ابن عدي: روى عنه الأئمة والثقات، ولم يرو عنه أحد أكثر مما رواه أبو أسامة، وأحاديثه عنه مستقيمة، وهو صدوق ... وأرجو أن لا يكون به بأس.6
وقال أحمد بن حنبل: يروي مناكير، وطلحة بن يحي أحب إلي منه [7].
وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء [1].

---

1 تهذيب التهذيب ص431.
2 الكاشف ج 1،ص265 .
3 الجرح والتعديل ج2،ص 426 .
4 المرجع السابق ج1،ص305.
5 المرجع السابق ج1،ص305.
6 تهذيب الكمال ج4 ،ص50 ،51 .
7 موسوعة الأقوال للإمام أحمد ج1،ص151.

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في المغني[2] والديوان[3]: ثقة .

وقال في من تكلم فيه وهو موثق[4]: ثقة كبير.

وقال في الميزان[5]: وثقه ابن معين.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال ابن معين[6] والعجلي[7] وأبو داود [8]: ثقة.
وقال الترمذي: ثقة في الحديث [9].

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن سبب تغير حكم الإمام في بريد بن عبد الله من الصدوق في كتابه الكاشف، والثقة في كتابه من تكلم فيه وهو موثوق، والمغني، والديوان، والميزان، هو عبارة عن دفاع عنه ويظهر ذلك ذكر الإمام الذهبي له كتابه من تكلم فيه وهو موثق، وقال: ثقة كبير، إذ أن هذا الكتاب موضوعه كما قال الذهبي في مقدمته: هو في معرفة ثقات الرواة الذين تَكَلَّمَ "فيهم بعض الأئمة بما لا يوجب رد أخبارهم، أو فيهم بعض اللين ـ كما في تلين النسائي وأبي زرعة وأبي حاتم ـ ، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ، [10] والراجح ما قاله ابن حجر في التقريب:" ثقة يخطىء قليلا". وقلة الخطأ لا تضر بثق ته

---

1 الثقات لابن حبان ج 6،ص116 .
2 المغني ج 1،ص102.
3 الديوان ص 46.
4 من تكلم فيه وهو موثق ص 129.
5 الميزان ج1،ص305 .
6 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج 2،ص426.
7 الثقات للعجلي ص 78.
8 تهذيب التهذيب ج1،ص432 .
9 المرجع السابق ج 1،ص432 .
10 مقدمة من تكلم فيه وهو موثق ص 55 .

وقال أيضًا:«قلت: احتج به الأئمة كلهم، وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة» .[1] والله أعلم.

14 فطر بن خليفة القرشي المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط الكوفي.

روى عن أبيه ، ومولاه عمرو بن حريث ، وعطاء الشيبي ، وعداده في الصحابة ، وأبي الطفيل عامر بن وائلة ، ومنذر الثوري، وأبي إسحاق السبيعي ، ومجاهد بن جبر ، والقاسم بن أبي بزة ، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

وعنه بن المبارك، ووكيع، والقطان، والسفيانان، والفضل بن موسى، ومصعب بن المقدام، ويحي بن آدم، وغيرهم [2]. مات سنة 155، وقيل: 153هـ.

القول الأول للذهبي فيه:

قال في المغني [3]: شيعي جلد صدوق.
وقال في من تكلم فيه وهو موثق [4]: صدوق وثق

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال أحمد بن يونس:كنا نمر على فطر وهو مطروح لا نكتب عنه [5].
وقال النسائي: لا بأس به.[6]

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في الكاشف[1]: شيعي جلد وثقه أحمد وابن معين.
وقال في الميزان[2]: وثقه أحمد وغيره

1 هدي الساري ص 390.
2 تهذيب التهذيب ج 8،ص301 .
3 المغني ج2،ص516 .
4 من تكلم فيه وهو موثق ص 425 .
5 تهذيب التهذيب ج 8،ص301 .
6 المرجع السابق ج 8، ص301 .

وقال في الديوان[3]: ثقة شيعي .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال أحمد: ثقة صالح الحديث.[4]

و قال:كان عند يحيى بن سعيد ثقة [5].

وقال ابن معين [6]، وابن سعد [7]: ثقة.

وقال النسائي في موضع آخر: ثقة حافظ كيس.[8]

وقال العجلي: كوفي ثقة حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل.[9]

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن الناظر في تغير حكم الإمام في فطر بن خليفة من الصدوق في كتابه من تكلم فيه وهو موثوق، والمغني، إلى الثقة في كتابه الكاشف والديوان والميزان، هو عبارة عن بيان حاله، حيث قال الإمام الذهبي رحمه الله في مقدمة كتابه الديوان، مُبينًا مقصده من الكتاب، بعد خطبة الحاجة: أما بعد: فهذا "ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين" وخلق من المجهولين، وأُناس ثقات فيهم لِين ...))، ثم إن الذين تكلموا فيه كالعجلي؛ وأحمد؛ والساجي؛ وأبي بكر بن عياش؛ إنما كان ذلك من أجل بدعته،

---

1 الكاشف ج2،ص.125.

2 الميزان ج 3، ص363 .

3 الديوان ص 321 .

4 موسوعة أقوال الإمام احمد ج 3 ،ص159 .

5 تهذيب التهذيب 301/8 .

6 تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تح: د أحمد محمد نور سيف، نا: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط: الأولى، 1399 - 1979 ج 3 ،ص 267.

7 الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) تح: محمد عبد القادر عطا، نا: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، 1410 هـ ج 6 ،ص344 .

8 تهذيب التهذيب ج 8،ص301.

9 الثقات للعجلي ص 385.

وسوء مذهبه، فلنا ضبطه وعليه بدعته، فهو في مكان الاحتجاج به، فيكون صدوقاً، حسن الحديث، ولذلك بيَّنَ الذهبي بدعته من جهة، ومن جهة أخرى أثبت توثيق الأئمة له، فقال كما في الكاشف: شيعي جلد، وثقه أحمد، وابن معين .

15 عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد، وقيل: ابن شراحيل القرشي البصري السامي من بني سامة بن لؤي أبو محمد، ويلقب أبا همام.

روى عن حميد الطويل ، ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي ، وعبيد الله بن عمر ، وداود بن أبي هند، وخالد الحذاء ، وسعيد الجريري ، وسعيد بن أبي عروبة ، وابن إسحاق ، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ومعمر، وغيرهم.

وعنه إسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وعلي بن المديني، وعمرو بن علي الصيرفي ، وإبراهيم بن موسى الرازي، وغيرهم. [1] مات سنة تسع وثمانين ومائة .2

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الميزان [3] والمغني [4]: صدوق

وقال في من تكلم فيه وهو موثق[5]: صدوق رمي بالقدر.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال أبو حاتم: صالح الحديث [6].

وقال النسائي: لا بأس به [1].

وقال ابن سعد: لم يكن بالقوي [2] .

---

1 تهذيب التهذيب ج 6،ص96.

2 الوافي بالوفيات ج 18،ص6 .

3 الميزان ج 2،ص531.

4 المغني ج 1،ص364 .

5 من تكلم فيه وهو موثق ص 315.

6 الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 6 28.

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في الكاشف [3]: ثقة لكنه قدري.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة [4].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقنا في الحديث قدريا غير داعية إليه [5].

وقال العجلي: بصري ثقة [6].

وقال ابن خلفون: يقال إنه سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه، وهو ثقة، قاله بن نمير وابن وضاح.[7]

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن المتأمل في تغير حكم الذهبي في عبد الأعلى بن عبد الأعلى من الصدوق في كتابه من تكلم فيه وهو موثوق، والمغني، والميزان، إلى الثقة في كتابه الكاشف، هو عبارة عن بيان حاله ، ودفاعا عنه مِمَّا رماه به أحمد وابن حبان وغيره بالبدعة، وقول الإمام في الكاشف: ثقة لكنه قدري أراد بذلك أنه لا يضره في ضبطه ولا يحط من ثقته، ولذلك الذهبي نفسه في الميزان: 531/2 رمز للعمل على توثيقه، وذكره في رسالة الثقات، فقال:"ثقة، حديثه في الكتب، ...". وقال ابن حجر: ثقة. بل قال ابن عدي: وكان ثبتًا ، ويظهر ذلك أن كتاب الميزان من أجل الكتب المتأخرة التي تَطرّقَتْ لذكر

1 تهذيب التهذيب ج 6 ،ص96 .
2 الطبقات الكبرى ج 7 ،ص290.
3 الكاشف ج1،ص611 .
4 تهذيب التهذيب ج 6،ص96.
5 الثقات لابن حبان ج 7 ،ص131 .
6 الثقات للعجلي 284 .
7 تهذيب التهذيب ج 6،ص96.

الضعفاء، والدفاع عن الثقات الذين طعن الأئمة فيهم لمجرد وهم، أو خطا في الاجتهاد، وقد كان رده مؤلماً أحياناً، وكثيراً ما كان يلزم جانب الأدب مع من سبقه من الأئمة لأنهم أصحاب فضل وعلم.[1]

الفرع الثاني :

16 إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان الحراني. وقيل: الرقي مولى بني أمية. وقيل: مولى عمر.

روى عن الزهري، وميمون بن مهران، وعبد الله بن حسن بن الحسن بن علي، وغيرهم.

وعنه عتاب بن بشير، وموسى بن أعين، ومعمر، ومسعر، وإبراهيم بن المختار، وغيرهم.[2]

القول الأول للذهبي فيه:

قال الكاشف [3] والميزان[4]: صدوق.

وقال في من تكلم فيه وهو موثق [5]: صدوق، وغيره أقوى منه .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال الفسوي:"صالح الحديث"[6].

وقال أيضا:"جزري حسن الحديث"[7] .

وقال أبو حاتم:"شيخ"[8].

وقال النسائي:"ليس به بأس"[1].

---

1 تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص 20 .
2 تهذيب التهذيب ج 1،ص230.
3 الكاشف ج 1،ص235.
4 الميزان ج1،ص190.
5 من تكلم فيه وهو موثق ص 98 .
6 تهذيب التهذيب ج 1،ص230 .
7 المرجع السابق ج 1،ص231 .
8 الجرح والتعديل ج 2،ص220.

وقال أيضا:"ليس بذاك القوي"[2] .

وقال ابن خزيمة:"لا يحتج بحديثه"[3].

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في المغني[4]: ثقة .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال الدوري عن ابن معين: ثقة [5].

وقال المفضل بن غسان العلابي: ثقة[6].

وقال العجلي: "ثقة"[7].

وذكره ابن حبان [8] وابن شاهين[9] في الثقات.

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن الذي يظهر من تغير حكم الإمام الذهبي في إسحاق بن راشد من الصدوق في كتابه قال الكاشف والميزان وفي من تكلم فيه وهو موثق، إلى الثقة في كتابه المغني، هو عبارة عن دفاع عنه وأنه ثقة إلا في الزهري . لذلك أشار الإمام في مقدمة المغني وبيان مقصده منه :((... ثمَّ على الثِّقَات الَّذين فيهم شَيْء من اللين ، أَو تعنَّتَ بِذكر بَعضهم أحد من الحافظين ...))، ولذلك أيضا قال ابن

---

1 تهذيب التهذيب ج 1،ص230.
2 المرجع السابق ج 1،ص231.
3 المرجع السابق ج1،ص231.
4 المغني ج 1 ،ص70.
5 تاريخ ابن معين برواية الدوري ج3،ص73 .
6 تهذيب التهذيب ج 1،ص230.
7 الثقات للعجلي ج1،ص217 .
8 الثقات لابن حبان ج 6،ص51.
9 تاريخ أسماء الثقات ص 35 .

حجر: ثقةٌ، في حديثه عن الزُّهري بعض الوهم ، يشير إلى أنه كان يهم في الأخذ عنه بعض الشيء وليس مطلقًا، والذي يظهر أنه محتج به إلا في الزهري خاصة، فإنه تُكُلِّمَ في سماعه منه، فروي أنه لم يلقه، وروي أنه لقيه ، [1] وقيل: قد أخرج له البخاري في "الصحيح" من روايته عن الزهري. فان كان كذلك فهذا يدل على أنه ثقة. والله أعلم.

17 جميل بن مرة الشيباني البصري. وذكره الذهبي فيمن توفي ما بين 130/121 من تاريخ الاسلام.

روى عن أبي الوضيئ عباد بن نسيب القيسي، ومورق العجلي.

وعنه جرير بن حازم، والحمادان، وعباد بن عباد المهلبي، وغيرهم.[2]

القول الأول للذهبي فيه:

قال في من تكلم فيه وهو موثق[3]: تابعي صدوق مشهور .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال أحمد: لا أعلم إلا خيرًا [4].

وقال ابن خراش: في حديثه نكرة.[5]

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في الكاشف[6]: ثقة

1 هدي الساري ص 386.
2 تهذيب الكمال ج 5 ،ص131 .
3 من تكلم فيه وهو موثق ص 145
4 موسوعة الأقوال للإمام أحمد ج 1،ص205 .
5 تهذيب التهذيب ج 2،ص115
6 الكاشف ج1،ص297.

وقال في الميزان[1]: وثقه النسائي.
وقال في المغني[2]: تابعي ثقة .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال النسائي وابن معين: ثقة.[3]

ووثقه ابن حبان [4]، وأبو حفص بن شاهين.[5]

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن الذي يظهر من تغير حكم الإمام الذهبي في جميل بن مرة من الصدوق في كتابه في من تكلم فيه وهو موثق، إلى الثقة في الكاشف والميزان، والمغني، كان ذلك عبارة عن بيان حاله والعمل على توثيقه عند الأئمة. ، لذلك أشار الإمام في مقدمة المغني وبيان مقصده منه :((... ثمَّ على الثِّقَات الَّذين فيهم شَيْء من اللين، أَو تعنَّتَ بِذكر بَعضهم أحد من الحافظين...))، وقال ابن حجر معلقا على كلام ابن خراش السابق وأنه (في حديثه نكرة) قال الحافظ : ولم يلتفت إلى هذا كبير أحد، فهو ثقة. وقال في التقريب: ثقة ، وقال محقق "من تكلم فيه وهو موثق": حاصله أنه ثقة، فقد وثقه ابن معين، والنسائي، وآخرون، وقال أحمد:"ما علمت إلا خيراً"، قلت: ولم أر فيه جرحاً إلا قول ابن خراش، ولا عبرة به.[6]

18 موسى بن نافع الأسدي ويقال: المدني أبو شهاب الحناط الكوفي، ويقال: البصري وهو أبو شهاب الأكبر.

روى عن مجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، وأبي علي النعمان بن علي الوالبي .

---

1 الميزان ج 1،ص424.
2 المغني ج1،ص136.
3 تهذيب التهذيب ج2،ص115.
4 الثقات لابن حبان ج6،ص146 .
5 تاريخ أسماء الثقات ص 56 .
6 حاشية "من تكلم فيه وهو موثق" ص146.

وعنه الثوري ، وعيسى بن يونس ، ووكيع ، والقطان ، والمحاربي ، وأبو أسامة ، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وأبو نعيم، وغيرهم. [1]

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الكاشف [2]: منكر الحديث.

وقال في الميزان [3]: صدوق.

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث.[4]

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: يكتب حديثه[5].

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في من تكلم فيه وهو موثق[6] والمغني[7]: ثقة .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال ابن معين: ثقة. [8]

وقال ابن شاهين في الثقات، قال ابن عمار هو ثقة.[9]

وقال ابن حبان : وكان متقنا ثبتا.1

---

1 تهذيب التهذيب ج10،ص374.

2 الكاشف ج 2،ص309.

3 الميزان ج 4 ،ص224.

4 موسوعة الأقوال للإمام أحمد ج 3،ص417.

5 الجرح والتعديل ج 8،ص165.

6 من تكلم فيه وهو موثق ص 573.

7 المغني ج2،ص687.

8 تهذيب التهذيب ج10،ص375 .

9 تاريخ أسماء الثقات ص 222 .

وقال ابن سعد: وكان ثقة قليل الحديث.[2]

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن الذي يظهر من تغير حكم الإمام الذهبي في موسى بن نافع من الصدوق في كتابه الميزان إلى ثقة في كتابه من تكلم فيه وهو موثق، والمغني، عبارة عن بيان حاله قال الإمام في مقدمة كتاب من تكلم فيه : فهذا فصل نافع في معرفة ثقات الرواة الذين تك لم فيهم بعض الأئمة ؛ بما لا يَرد أخبارهم، وفيهم بعض اللين))، ثم إن الناظر في أقوال المجرحين كأحمد حيث قال: منكر الحديث ، وقول القطان: أفسدوه علينا، أن جرحهم هذا غير مفسر ، والظاهر أنه يحتج به في الشواهد والمتابعات، وأنه ثقة، وكذلك توثيق الأئمة له كابن معين، وابن حبان، وابن شاهين، وغيرهم، والله أعلم .

19 يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي مولاهم أبو زكريا المصري الحافظ، وقد ينسب إلى جده.

روى عن مالك، والليث، وبكر بن مضر، وحماد بن زيد، وعبد الله بن سويد المصري، وعبد الله بن لهيعة، ومغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري ، وعبد العزيز الدراوردي ، وعوف بن سليمان القاضي، ومفضل بن فضالة، وضمرة بن ربيعة، وجماعة.

روى عنه البخاري، وروى مسلم، وابن ماجة له بواسطة محمد بن عبد الله هو الذهلي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد بن إسحاق الصغاني ، وغيرهم، مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون [3] .

القول الأول للذهبي فيه:

---

1 مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ،المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، تح: مرزوق على ابراهيم، نا: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة ،ط: الأولى 1411 هـ - 1991 م ،ص 267

2 الطبقات الكبرى ج 6،ص346 .

3 تهذيب التهذيب ج 11،ص237.

قال في الكاشف[1]: صدوق واسع العلم مفتيا .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال الساجي: هو صدوق[2].

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وكان يفهم هذا الشأن.[3]

وقال النسائي: ضعيف.[4]

وقال في موضع آخر: ليس بثقة.[5]

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في الديوان[6] وفي من تكلم فيه هو موثق[7]: ثقة.
وفي المغني[8] قال: ثقة حافظ .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

وقال الخليلي: كان ثقة وتفرد عن مالك بأحاديث [9].

وقال ابن قانع: مصري ثقة.[10]

---

1 الكاشف ج 2،ص369.
2 تهذيب التهذيب ج 11،ص238 .
3 الجرح والتعديل ج 9 ،ص165.
4 الضعفاء والمتروكون ص 117.
5 تهذيب التهذيب ج 11،ص237.
6 الديوان 435.
7 من تكلم فيه وهو موثق ص197.
8المغني ج2 ،ص739 .
9 الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، تح: د. محمد سعيد عمر إدريس، نا: مكتبة الرشد ـ الرياض، ط: الأولى، 1409. ج1،ص262 .
10 تهذيب التهذيب ج11،ص 237، 238 .

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن المتمعن في تغير حكم الإمام الذهبي في يحي بن عبد الله من الصدوق في كتابه الكاشف إلى ثقة في كتابه من تكلم فيه وهو موثق، والمغني، والديوان، عبارة عن دفاع عنه؛ قال في المغني:... ثمَّ على الثِّقَات الَّذين فيهم شَيْء من اللين ، أَو تعنَّتَ بِذكر بَعضهم أحد من الحافظين ...))، وفي توثيق الإمام ليحي بن عبد الله ردٌ على تضعيف النسائي، ولذلك فهو ثقةٌ مطلقًا، وثقه الخليلي، وابن قانع، وغير واحد، وضعفه النسائي وحده، ولذلك قال ابنُ عديّ مُفخمًا من أمره: "هو أثبت الناس في الليث"، وهذا القول اعتمده الحافظ في "التقريب": "ثقةٌ في الليث" ، وقال الإمام الذهبي مدافعا عن ابن بكير: "كان غزير العلم، عارفًا بالحديث وأيام الناس، بصيرًا بالفتوى، صادقًا دينًا، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضَعّفه وقال مرة: ليس بثقة ، وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثًا منكرًا حتى أورده، وقد قال أسلم بن عبد العزيز: حدثنا بقي بن مخلد أن يحي بن بكير سمع "الموطأ" من مالك سبع عشرة مرة"،[1] وخلاصة القول فيه ما قاله الحافظ ابن حجر: ثقة ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك. وكونه سمع "الموطأ" من مالك سبع عشرة مرة، فهذا يدل على علو شأنه كبير منزلته كما قال أبو حاتم، والله أعلم .

20 الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكندي، أبو همام بن أبي بدر الكوفي : نزيل بغداد،

روى عن: إسماعيل بن جعفر المدني، وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وحجاج ابن محمد المصيصي، وأبي أسامة حماد بن أسامة، وأبي عثمان سعيد ابن عبد الجبار الزبيدي الحمصي، وخلق.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وإبراهيم بن موسى بن الرواس الخضيب ، وغيرهم.[2] مات يَوْم الْأَرْبَعَاء لثلاث عشرَة بقيت من ربيع الأول سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ. 3

1 سير أعلام النبلاء، ط الرسالة ج10،ص614.

2 تهذيب الكمال 31/ 22.

3 التاريخ الأوسط للبخاري ج2،ص378.

القول الأول للذهبي فيه:

قال في الميزان[1]: الكوفي الحافظ، صدوق .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال ابن معين: لا بأس به، ليس هو ممن يكذب. [2]

وقال أبو حاتم: شيخ صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من أبي هشام الرفاعي.[3]

وقال النسائي: لا بأس به.[4]

وقال العجلي [5] ومسلمة بن قاسم [6]: لا بأس به.

القول الثاني للذهبي فيه:

قال في المغني[7]، والديوان [8]، ومن تكلم فيه وهو موثق [9]: ثقة .

وقال في الكاشف[10]: حافظ يغرب .

أقوال من وافقه من الأئمة في ذلك:

قال أبو زرعة: ثقة [11].

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[12].

---

1 الميزان ج 4،ص339.

2 سؤالات ابن محرز لابن معين، الترجمة 373.

3 الجرح والتعديل 9/ 7.

4 مشيخة النسائي 103/ 238.

5 الثقات للعجلي ج2،ص 342 .

6 تهذيب التهيب ج 11،ص136.

7 المغني ج 2 ،ص722.

8 الديوان 426/ 4547 .

9 من تكلم فيه وهو موثق ج1، ص 190.

10 الكاشف ج 2،ص352.

11 تهذيب التهذيب ج 11،ص136.

12 الثقات لابن حبان ج 9،ص227 .

سبب اختلاف حكم الذهبي فيه:

إن الذي يظهر من تغير حكم الإمام الذهبي في الوليد بن شجاع من الصدوق في كتابه الميزان، إلى الثقة في الديوان، والمغني وفي من تكلم فيه هو موثق هو عبارة عن دفاع عنه، قال الإمام في المغني:... ثمَّ على الثِّقَات الَّذين فيهم شَيْء من اللين ، أَو تعنَّتَ بِذكر بَعضهم أحد من الحافظين...))، هذا وإن ما قاله أبو حاتم:"لا يحتج به" [1] فهو غمز لا يضره، ولا يسقط الاحتجاج بروايته عند التحقيق، كيف وهو يعدُ من رجال مسلم [2] ؟!، وقد ثبتت عدالته وظهر صدقه وضبطه، يؤيد ذلك ما قاله ابن معين : ليس هو ممن يكذب ؛ والحاصل أنه ثقة كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب .

1 انظر من تكلم فيه وهو موثق ص 532.

2 انظر رجال صحيح مسلم 300/2 .

الخاتمة

من خلال دراسة هذا البحث تبين للباحث عدة نقاط وهي كما يلي :

1- إن المتأمل في ترجمة هؤلاء الرواة العشرين، الذين تمت ترجمتهم، وجدنا ثلاثة عشر راوياً دافع عنهم، وستة رواة بيَّن حالهم، وراوٍ واحدٍ بيَّن حاله ودافع عنه، وهو عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

2- مما يظهر أن كتاب الإمام (من تكلم فيه وهو موثق) هو آخر كتاب من ما صنّف في نقد الرجال.

3 - أن الحكم الذي يصدره الإمام في إنزال بعض الرواة من ثقة إلى صدوق أو من صدوق إلى ثقة، كان ذلك منه إعطائهم الحكم اللائق بهم ، وبمرتبتهم .

4-إن الأحكام على الرواة لا تأتي مفرده بل يلزمها الجمع بينها فقد قال ابن حزم في إبراهيم بن طهمان ضعيف وهو ثقة احتج به البخاري ومسلم وجاء تعقب الذهبي لذا لابد للباحث الجمع والترتيب في الأحكام والتثبت ولا يؤخذ الحكم على الراوي من جهة واحدة .

5-إن إطلاق الحكم على الراوي إذا كان مكثرا للرواية الحديث زاد واتسع بين الصدوق والثقة فمنهم من يقول صدوق يهم قليلا ومنهم من يقول ثقة رضا وهي من أعلى عبارات التوثيق عند بعض النقاد فكلما كان الراوي مكثر للرواية زاد مجال الحكم عنه واتسع .

6- رغم تغير الحكم عند الإمام الذهبي على الرواة العشرين من الصدوق إلى الثقة و من الثقة إلى الصدوق فقد كان الحكم النهائي لهم أنهم لم يخرج منهم ولو راوٍ واحد من الاحتجاج فكلهم مقبولين رغم وجود الغمز والكلام عن بعضهم.

7- إن من أهم أسباب تغير الحكم على الرواة عند الإمام: ©

إما لدفع الطعون الموجهة إليهم، رغم علو منزلتهم وثقتهم

© وإما عن بيان حالهم و توضيح ما بهم من بدعة، كما قال في ترجمة (أبان بن تغلب) صدوق لنا صدقه وعليه بدعته.

© وإما بيان حالهم ومنزلتهم وإظهار قدرهم في الحفظ والإتقان والضبط.

والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأزواجه وذريته وأصحابه الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين .

المصادر والمراجع

1) أعيان العصر وأعوان النصر، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.
2) مقدمة تحقيق سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ/ 1985 م.
3) من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، لمؤلف، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولي 1426هـ - 2005 م .
4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمؤلفه: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ). المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، 1400 هـ - 1980م.
5) المغني في الضعفاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
6) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) ،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. دار الغرب الإسلامي ، الطبعة: الأولى، 2003 م .
7) الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند.

8) تهذيب التهذيب ، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ .

9) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ – 1992 م .

10) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، 1387 هـ – 1967 م .

11) الكامل في ضعفاء الرجال المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة ، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان. الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م .

12) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ،الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ – 1963 م .

13) تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417 هـ – 1997 م .

14) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ – 1963 م .

15) تاريخ بغداد وذيوله، الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ .

16) تاريخ الثقات، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى 1405هـ-1984م .

17) من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولي 1426هـ - 2005 م، .

18) تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ .

19) الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م ، .

20) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي – حلب الطبعة: الأولى، 1396هـ .

21) سؤالات أبى بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: 425هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم، الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع. برقم: 97 .

22) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ / 1992 م .

23) سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006 م، .

24) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م،.

25) مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

26) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1399 - 1979 .

27) الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ .

28) الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر:1420هـ- 2000م، .

29) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل،نا: عالم الكتب،ط: الأولى، 1417 هـ / 1997 م .

30) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد ـ الرياض، الطبعة: الأولى، 1409.

الفهرس

الفهرس

المحتوى	الصفحة
مقدمـــــــــة	أ
المبحث الأول	11
علم الجرح والتعديل، وأهم أعلامه – الإمام الذهبي –	11
المطلب الأول: مدخل لعلم الجرح والتعديل	12
المطلب الثاني: وفيه ترجمة الإمام الذهبي رحمه الله.	16
المطلب الثالث: بعض كتب الذهبي في الرجال ومقصده منها	23
المبحث الثاني:	27
المبحث الثاني: نماذج وتراجم لبعض الرواة تغير فيهم حكم الإمام الذهبي.	27
المطلب الأول: الرواة الذين تغير فيهم حكم الإمام الذهبي من ثقة إلى صدوق .	28
عقبة بن علقمة بن حديج	28
جعفر بن زياد الأحمر	30
عبد الله بن رجاء بن عمر	32
إبراهيم بن مهاجر بن جابر	34
أسامة بن حفص المدني	36
أشعث بن عبد الله بن جابر	38
عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن	39
عمرو بن مرزوق البصري	41
أبان بن تغلب الربعي	44
إبراهيم بن طهمان بن شعبة	45
المطلب الثاني: رواة الذين تغير فيهم حكم الإمام الذهبي من صدوق إلى ثقة	49
عبد الله بن سعيد بن أبي هند	48
عبيد الله بن أبي جعفر	50
بريد بن عبد الله بن أبي بردة	52
فطر بن خليفة القرشي	54

عبد الأعلى بن عبد الأعلى	56
إسحاق بن راشد الجزري	58
جميل بن مرة الشيباني	60
موسى بن نافع الأسدي	62
يحي بن عبد الله بن بكير القرشي	63
الوليد بن شجاع بن الوليد	66
خاتمة.	71
قائم المصادر والمراجع	73
فهرس الموضوعات	79